"دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها- دراسة ميدانية بمدينة الرياض"

أ/ عبدالله بن فايز بن عبدالله الشهري*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها- دراسة ميدانية بمدينة الرياض.

واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٦٣) طالباً تشكل ٠,٠٠٤٤% من مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.

وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي: أفاد أفراد العينة من طلاب المدارس المتوسطة بمدينة الرياض بأن مدرستهم تساندهم إلى حد ما في الجانبين الوجداني والمعرفي، بينما جاءت مساندة المدرسة لهم في الجانب المادي بدرجة ضعيفة، كما جاءت موافقتهم على المساندة الاجتماعية بصورة مجملة من جانب مدرستهم إلى حد ما، أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تقوم بدورها في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها، حيث جاءت المساندة المعرفية للطلاب بالمرتبة الأولى، يليها المساندة الوجدانية، وفي الأخير تأتي المساندة المادية للطلاب.

ومن أبرز الأدوار المتحققة في الجانب النفسي ما يلي: المعاملة الطيبة والحسنة، تزويد الطلاب بالأفكار والمعلومات التي يحتاجونها، تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب، وفي الجانب المعرفي ما يلي: تقديم النصائح للطلاب من أجل تجنب الأخطاء، أن المدرسة تُشعر الطلاب بوجود أناس يثقون بهم ويمكن الوثوق فيهم، أن المدرسة تدعم الطلاب في تقويم علاقاتهم الاجتماعية، أن المدرسة تُدعم الطلاب في الاتصال بالآخرين، وفي الجانب المادي ما يلي: أن المدرسة تجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم في الكثير من المواقف، أن المدرسة يقدمون للطلاب كل ما يحتاجون إليه، أن المدرسة توفر للطلاب الدعم الذي يحتاجونه.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية.

تمهيد:

تعد المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي يتحقق من خلالها تربية الأفراد فهي تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار ومن أهمها الوظيفة الاجتماعية للمدرسة حيث أن الطالب يأتي للمدرسة وهو يحمل معه حاجات إنسانية أوأنه يتعرض لمشكلات صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية، وأصبحت الوظيفة الاجتماعية للمدرسة مطالبة بأن تتجاوب مع احتياجات الطلاب ومشكلاتهم.

*الماجستير في التربية تخصص أصول تربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وتعد المساندة الاجتماعية للطلاب من أبرز ملامح الوظيفة الاجتماعية للمدرسة وقد ذكر سليمان(١٤٢٦هـ، ص١٤) في مفهوم الوظيفة الاجتماعية للمدرسة الحديثة" إعداد النشء في المدرسة إعداداً ينمي شخصياتهم الاجتماعية وقدراتهم على التفكير العلمي والابتكار وتحمل المسئولية والإنجاز والمشاركة ، وتنمية القدرة الذاتية على مقابلة احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم ، والإسهام في كل من التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .."

ويرى الباحث أن مفهوم الوظيفة الاجتماعية السابق قد تناول أبعاد المساندة الاجتماعية الوجدانية والمادية للطلاب بصورة مباشرة أو غير مباشرة.كما أن المواقف أو الصعوبات الدراسية التي يواجهها الطلاب ترتبط بمواقف ذات طابع اجتماعي سواء مايتصل بعلاقة الطلاب بأقرانهم، أو معلميهم أو ظروفهم الاجتماعية التي يعيشونها من خلال أسرهم والتي تنعكس على سلوكهم وتحصيلهم الدراسي في المدرسة.

وقد أشارت دراسة تيلان (Telan,2001,5602) أن مساعدة المعلم الاجتماعية للتلميذ تساعد في حل مشكلات التلاميذ السلوكية وتعوض نقص مساندة الأقران وترتبط بشكل إيجابي بالتوافق المدرسي، وهذا فيه إشارة إلى أهميه المساندة الاجتماعية للطلاب من خلال الدور الكبير الذي يقوم به المعلم في المدرسة من خلال مساعده الطلاب في حل مشكلاتهم وتذليل الصعوبات التي قد تواجههم ويحتاجون فيها إلى العون والمساندة وهو بلا شك من المسؤولية الاجتماعية للمدرسة.

وتعد المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه ، ولكن لم يهتم بها الباحثون إلا قريبا بعد أن لاحظوا آثارها الهامة في المواقف الحياتية وخاصة في المواقف التي تتسم بالشدة والإجهاد النفسي حيث يكون لها دور في تخفيف الآثار المترتبة على الضغوط والمواقف العصيبة. (الدسوقي، ٢٠١١)

والمساندة الاجتماعية تعتبر أحد مصادر الشعور بالأمن الذي يحتاجه الإنسان من بيئته التي يعيش فيها ، وخاصة عندما يشعر أن طاقته لاتكفي لمواجهة بعض المواقف الحياتية ، وأنه يحتاج على مدد وعون من الآخرين.

وتعد البداية الحقيقية لدراسة المساندة الاجتماعية (Social Support) ونظرياتها ماقدمه كل من كاسل Cassel وكوبCobb (علي، ٢٠٠٥) في ورقتيهما عن توضيح أهمية العلاقات والمساندة الاجتماعية (Social Support) في الحفاظ على الصحة النفسية ، وقد أثارت ورقتيهما بحوثا جديدة في محاولة معرفة أثر العلاقات الاجتماعية على كل أوجه الصحة بشكل عام.

وترى أمينة مختار(١٩٩٤) أن المساندة الاجتماعية(Social Support) تساعد الفرد على التعامل مع تهديدات الحياة والتغلب عليها، وخفض الضغوط النفسية ، وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية للفرد مع الاخرين.

كما أن للمساندة الاجتماعية أهميتها في الحياة المدرسية ، حيث تعمل على زيادة الدافعية والقدرة على الإنجاز الأكاديمي والوصول إلى الأهداف المرجوة في مرحلة المراهقة.(السرسي، وعبدالمقصود، ٢٠٠٠، ١٩٩).

وتعد أهم الأهداف المرجوة من مساندة الطالب في مرحلة المراهقة هو مساعدة الطالب في عدم التسرب من المدرسة والوقوع في الجريمة والانحراف والمساهمة بتعريف الطالب بطبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها وما يحتاجه فيها من دعم وتوجيه.

وعموما فإن مفهوم المساندة الاجتماعية(Social Support) يشير إلى مقدار مايتلقاه الفرد من دعم وجداني ومعرفي وسلوكي ومادي من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية .(رضوان وهريدي ، ٢٠٠١).

وهذا التعريف للمساندة الاجتماعية لم يقتصر على دور المدرسة فحسب بل شمل مختلف البيئات الاجتماعية التي يمكن أن يعيش فيها الطالب كالأسرة والأصدقاء وباقي البيئات الاجتماعية، على الرغم من أهمية دور المدرسة في هذا الجانب الاجتماعي وطول الفترة التي يقضيها الطالب في المدرسة مقارنة بباقي البيئات الاجتماعية الأخرى مما يعني الأثر الكبير الذي تسهم به المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطالب في المدرسة.

ويذكر الشناوي وعبدالرحمن (١٩٩٤، ٤) أن كثيرا من الباحثين يرون أن المساندة الاجتماعية (Social Support) لها دوران أساسيان في حياة الفرد: دور إنمائي ودور وقائي ، ففي الدور الإنمائي يكون الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم ممن يفتقدون هذه العلاقات ، وفي الدور الوقائي فإن المساندة الاجتماعية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية وفعالة.

ولقد بادرت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وإيمانا منها بأهمية مساندة الطلاب اقتصاديا من خلال السعي في تأسيس (مؤسسة تكافل الخيرية لمنسوبي ومنسوبات وزارة التربية والتعليم) وذلك في عام ١٤٣١ لمساعدة المحتاجين من الطلاب بما يمكنهم من تجاوز ظروفهم ويساعدهم على مواصلة تعليمهم ، وتم تسجيل المؤسسة في سجل المؤسسات الخيرية برقم(٤٤) بوزارة الشؤون الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يتأثر الطالب بالعديد من العوامل والمواقف الاجتماعية التي تجعله في حاجة إلى مساندة الآخرين له، ويحتاج كثير من الطلاب لمختلف أنواع المساندة الاجتماعية لاعتبارات ذاتية تعود لشخصية الطالب وسماته الشخصية أو ظروفه الاجتماعية والاقتصادية، والعاملون في المدرسة يمثلون أشخاص مهمين في حياة الطالب حيث أنهم مصدراً من مصادر المساندة الاجتماعية التي يحتاج إليها الطالب مما يعزز من إحساسه بتقدير الآخرين له ويؤكد إنتماءه للمدرسة وبما يسهم في رفع تحصيله وتوافقه الدراسي .

وقد أكد الباحثون على أهمية دور المساندة الاجتماعية (Social Support) في التخلص من الصراعات النفسية التي تواجه الطلاب، وتساعد على التحصيل الأكاديمي بصورة إيجابية، والتكيف البناء مع الحياة المدرسية والجامعية. (عبد السلام، ٢٠٠٠، ص٨).

وتتنوع حاجات الطلاب للمساندة الاجتماعية (Social Support) مابين مساندة وجدانية ومساندة معلوماتية تتمثل في النصح والتوجيه وحل المشكلات ومساندة مادية واقتصادية حسب اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلاب .

ومن خلال عمل الباحث كمرشد طلابي في مدينة الرياض وما لاحظه من تفاعل من قبل الطلاب وأولياء الأمور في التسجيل في برنامج تكافل الخيري الذي تقدم من خلاله مساعدات مالية للطلاب المحتاجين مادياً وما كان له من عظيم الأثر في نفوس الطلاب مما انعكس إيجابيا على سلوك الطلاب وتحصيلهم الدراسي من واقع نتائج الطلاب ، إلا أن أعداد الطلاب المتقدمين للتسجيل في هذا البرنامج

يفوق بكثير عدد الطلاب الذين تمت الموافقة على إعانتهم ، مما دعى الباحث إلى النظر في مدى إسهام المدرسة في مساندة الطلاب اجتماعياً وضرورة الوقوف على طبيعة هذه المساندة وان هناك حاجة ماسة لمعرفة هذا الدور الاجتماعي للمدرسة وتطويره.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة المشكلة في وجود حاجة ماسة لمعرفة الدور الواقعي للمدرسة ومدى قيامها بدورها في المساندة الاجتماعية للطلاب في جوانبها الوجدانية النفسيةوالمادية، والإجابة عن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وهو: مادور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها؟..

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها؟

ويتفرع من هذا التساؤل سؤالين فرعيين هما:

١. ما دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية(النفسية) لدى طلابها؟

٢. ما دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها؟

٣. ما دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المادية (الاقتصادية) لدى طلابها؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف إلى مدى قيام المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها.
٢- التعرف على أشكال المساندة الاجتماعية المختلفة التي يتلقاها طلاب المرحلة المتوسطة
٣- التعرف على نواحي القصور في برامج المساندة الاجتماعية المقدمة للطلاب من خلال أراء الطلاب وإجاباتهم.

أهمية الدراسة :

أ- الأهمية العلمية:

- تتناول أهم مظاهر العلاقات الاجتماعية (المساندة الاجتماعية) ومالها من أثر في استقرار الطالب نفسيا وتعديل سلوكه وزيادة تحصيله دراسيا .
- تتناول الدراسة مرحلة عمرية مهمة وهي المرحلة المتوسطة والتي هي بداية مرحلة المراهقة والتي يحتاج فيها الطالب إلى التعزيز والنصح والتوجيه وإلى مختلف أبعاد المساندة الاجتماعية .
- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة ودور المدرسة في تحقيقها.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تسهم الدراسة في مساعدة المعلمين والمرشدين وجميع العاملين في الميدان التربوي عن طريق تزويدهم ببعض طرق ووسائل المساندة الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- إفادة القائمين في التخطيط التربوي بأهمية وضع برامج المساندة الاجتماعية في أولويات حاجات الطلاب والعمل على تحقيقها في المدارس.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مدى قيام المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية(Social Support) ببعديها (الوجداني والمادي) لدى طلاب هذه المرحلة.

الحدود المكانية:المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض وعددها (٢٦٤) مدرسة. (الإدارة العامة للتربية والتعليم، ١٤٣٤/١٤٣٥، ص١٦)

الحدود البشرية: طلاب المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض وعددهم (٨١٢٩٥) طالباً. (الإدارة العامة للتربية والتعليم، ١٤٣٤/١٤٣٥، ص١٦). وسيختار الباحث عينة عشوائية بسيطة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **المساندة الاجتماعية** (Social Support)

تحمل المساندة الاجتماعية في طيها معنى المعاضدة والمؤازرة وشد الأزر والتقوية والمساعدة على مواجهة المواقف .(الشناوي وعبدالرحمن ، ١٩٩٤، ص٣).

وقد قدم الكثير من الباحثين تعريفات مختلفة لمفهوم المساندة الاجتماعية(Social Support) وتباينت هذه التعريفات من حيث العمومية، والنوعية، فقد ركز بعض الباحثين على العلاقات المتبادلة بين الأفراد بعضه البعض ، وركز البعض الآخر على جوانب محددة في هذه العلاقات باعتبارها جوهر المساندة الاجتماعية(علي ، ٢٠٠٥، ص٩).

وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :

حيث عرفها الشناوي وعبدالرحمن (١٩٩٤م، ص٣) بأنها "تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها"

ويرى الباحث أن هذا التعريف فيه قصور لأنه مبني على مستوى إدراك الفرد على علاقته بالآخرين كما أن هذا التعريف لم يشمل طبيعة ومكونات المساندة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد من خلال علاقته بالآخرين ودرجة هذه العلاقة.

ويعرف السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠٠، ص٢٠٦) المساندة الاجتماعية (Social) Support بأنها " الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به – الأسرة ، الأصدقاء ، الجيران ، زملاء العمل أو الفصل – ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم".

وهذا التعريف أفضل من سابقه لأن فيه جوانب قوة لشموله على عناصر الدعم والمساندة كما أنه أورد الجهات التي يتلقى منها الفرد المساندة الاجتماعية وقد وردت في التعريف لفظة الدعم كمرادف لكلمة المساندة.

كما يعرف علي (٢٠٠٥م، ص١٣) المساندة الاجتماعية(Social Support) أنها "الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل ، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته ، وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف ، وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية".

وقد تميز هذا التعريف من وجهة نظر الباحث بعدة ميزات ظاهرة وهي أنه أشتمل على عناصر الدعم الذي يستمده الفرد كما أنه ذكر الجهات المقدمة للدعم والآثار الإيجابية التي يحصل عليها الفرد من خلال تلقيه للمساندة الاجتماعية.

ويشير مفهوم المساندة الاجتماعية (Social Support) إلى " مقدار مايتلقاه الفرد من دعم وجداني ومعرفي وسلوكي ومادي من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية، خاصة عندما يواجه أحداثاًأومواقف يمكن أن تثير لديه الشفقه وتسبب له المتاعب على أنواعها "(رضوان وهريدي ، ٢٠٠١، ص٧٢).

ويرى الباحث أن هذا تعريف أشمل من سابقة لأنه شمل أبعاد المساندة الاجتماعية الثلاث وهي الدعم الوجداني والمعرفي والمادي ، كما أن هذا التعريف لم يغفل أهمية البيئة الاجتماعية التي تعتبر مصدر الدعم والمساندة للفرد كما لم يقتصر التعريف على مصدر بعينه للمساندة الاجتماعيه بل شمل جميع المحيطين بالفرد في بيئته الاجتماعية، وهذا ينطبق تماما على الطالب الذي هو بحاجة للمساندة الاجتماعية في المدرسة من جميع المحيطين به في المدرسة .

وبعد هذا العرض لتعريفات المساندة الاجتماعية(Social Support) أمكن للباحث الوقوف على أهم بعدين للمساندة الاجتماعية وهما : البعد الانفعالي العاطفي ، والبعد المادي الاقتصادي وعليه فإن الطالب في المدرسة المتوسطة يحتاج إلى توافر هذين البعدين لكي يتوافق في مدرسته ويستقر نفسيا ، ويتحسن تحصيله الدراسي .

ومما سبق ذكره يعرف الباحث المساندة الاجتماعية (Social Support) بأنها "مقدار مايتلقاه الطالب من دعم وجداني ، ودعم مادي في المدرسة وقت الحاجةإليه.

أما التعريف الإجرائي الذي وضعه الباحث للمساندة الاجتماعية(Social Support) فهو :الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من إجابته عن فقرات مقياس المساندة الاجتماعية المعد في هذا البحث).

- **المساندة الوجدانية:** حيث يعرفها كوهين cohen(١٩٩٦) بأنها مظاهر الرعاية والاهتمام التي تقدم بشكل لفظي أو غير لفظي ، وتتضمن الاستماع والتعاطف والطمأنينة وتتيح الفرصة للتعبير عن المشاعر التي ربما تخفض من المشقة ، وتؤدي إلى تحسين العلاقات بين الأفراد والتزويد ببعض الأهداف أو المعاني لخبرات الحياة".(شعبان، ٢٠٠٢، ص٤٠)

وعند تحليل هذا التعريف نجد أنه قد اشتمل على مراعاة جوانب المشاعر الإنسانية التي تجعل الفرد يشعر بقرب المحيطين له ومؤازرتهم له والوقوف معه وإحاطته بالحب والاحترام ومساعدته عند الحاجة.

ويعرف الباحث المساندة الوجدانية بأنها:"مقدار مايتلقاه الطالب من مظاهر التقدير والثقة والاهتمام والتعاطف والقبول والمؤازرة والمواساة من المحيطين به في المدرسة".

والطالب يحتاج في المدرسة لمشاعر الحب والتقدير خصوصاً من المعلمين من خلال عبارات الثناء والتقدير والتحفيز من خلال المواقف اليومية بين المعلمين والطلاب كما يمر الطالب ببعض المواقف في حياته الأسرية الخاصه من فرح وحزن تنعكس على شخصية الطالب داخل المدرسة ويكون في حاجة

لقرب المحيطين به في المدرسة مما يعزز الشعور بالارتياح النفسي واعتقاده بأنه يحظى بالتقدير والاحترام في محيط المدرسة .

ويعد هذا الجانب من المساندة الاجتماعية مهما لطالب يمر بمرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة تذبذب في اتخاذ القرار وقلة الخبرة في التعامل مع مواقف وأحداث الحياة المختلفة مما يجعله محتاج للنصح والتوجيه والإرشاد من قبل المعلمين والعاملين في المدرسة.

وهنا إشارة إلى أهمية دور الإرشاد الطلابي في المدرسة لتفعيل هذا الجانب من المساندة الاجتماعية من خلال الإرشاد الفردي لبعض الطلاب حسب اختلاف مستوياتهم الدراسية وظروفهم الاجتماعية وقدراتهم الفكرية والمعرفية.

- **المساندة المادية (الاقتصادية):** ويشتمل هذا النوع من المساندة على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة ، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغوط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الاجرائية أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقي للخدمة أو العون للأنشطة مثل الراحة أو الإسترخاء.(الشناوي وعبدالرحمن، ١٩٩٤، ص٤١).
وهذا النوع من المساندة يشير لكافة المساعدات المادية والملموسة التي تقدم للفرد بما يساعدة على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تعترض له وتسخير كافة الامكانات الممكنة التي يحتاجها الفرد.
ويشير الباحث إلى تعريف المساندة المادية بأنها:" تتشمل المساعدات المباشرة وغير المباشرة والخدمات والهبات والعون المالي والملموس الذي تقدمه المدرسة للطالب عند الحاجة.

بحيث يحصل الطالب المحتاج على احتياجاته المختلفة كالمستلزمات المدرسية، والشخصية كالملابس وغيرها ، والمستلزمات الطبية كالنظارة الطبية، والتنسيق والتعاون مع الجهات التي تقدم المعونات الخيرية .

مفهوم المساندة الاجتماعية ومجالاتها:

تحمل المساندة الاجتماعية في طيها معنى المعاضدة والمؤازرة وشد الأزر والتقوية والمساعدة على مواجهة المواقف .(الشناوي وعبدالرحمن ، ١٩٩٤، ص٣).

وقد قدم كثير من الباحثين تعريفات مختلفة لمفهوم المساندة الاجتماعية وتباينت هذه التعريفات من حيث العمومية، والنوعية، فقد ركز بعض الباحثين على العلاقات المتبادلة بين الأفراد بعضه البعض، وركز البعض الآخر على جوانب محددة في هذه العلاقات باعتبارها جوهر المساندة الاجتماعية(علي، ٢٠٠٥م، ص٩).

وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :

حيث عرفها الشناوي وعبدالرحمن (١٩٩٤م، ص٣) بأنها "تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها"

ويرى الباحث أن هذا التعريف فيه قصور لأنه مبني على مستوى إدراك الفرد على علاقته بالآخرين كما أن هذا التعريف لم يشمل طبيعة ومكونات المساندة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد من خلال علاقته بالآخرين ودرجة هذه العلاقة.

ويعرف السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠٠م، ص٢٠٦) المساندة الاجتماعية بأنها " الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به – الأسرة ، الأصدقاء، الجيران ، زملاء العمل أو الفصل – ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم".

وهذا التعريف أفضل من سابقه لأن فيه جوانب قوة لشموله على عناصر الدعم والمساندة كما أنه أورد الجهات التي يتلقى منها الفرد المساندة الاجتماعية وقد وردت في التعريف لفظة الدعم كمرادف لكلمة المساندة.

كما يعرف علي (٢٠٠٥م، ص١٣)المساندة الاجتماعية(Social Support) أنها "الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل ، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته ، وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف ، وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية".

وقد تميز هذا التعريف بعدة ميزات ظاهرة وهي أنه أشتمل على عناصر الدعم الذي يستمده الفرد كما أنه ذكر الجهات المقدمة للدعم والآثار الإيجابية التي يحصل عليها الفرد من خلال تلقيه للمساندة الاجتماعية.

ويشير مفهوم المساندة الاجتماعية إلى " مقدار مايتلقاه الفرد من دعم وجداني ومعرفي وسلوكي ومادي من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية، خاصة عندما يواجه أحداثاًأومواقف يمكن أن تثير لديه الشفقة وتسبب له المتاعب على أنواعها "(رضوان وهريدي ، ٢٠٠١، ص٧٢).

ويتبنى الباحث تعريف كل من شعبان جاب الله ، وعادل محمد (٢٠٠١م) للمساندة الاجتماعية بأنها" مقدار مايتلقاه الفرد من دعم وجداني ، ومعرفي ، وسلوكي ، ومادي من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية ".

ويعود سبب اختيار الباحث لهذا التعريف لأنه شمل أبعاد المساندة الاجتماعية الثلاث وهي الدعم الوجداني والمعرفي والمادي ، كما أن هذا التعريف لم يغفل أهمية البيئة الاجتماعية التي تعتبر مصدر الدعم والمساندة للفرد كما لم يقتصر التعريف على مصدر بعينه للمساندة الاجتماعية بل شمل جميع المحيطين بالفرد في بيئته الاجتماعية، وهذا ينطبق تماما على الطالب الذي هو بحاجة للمساندة الاجتماعية في المدرسة من جميع المحيطين به في المدرسة .

وبعد هذا العرض لتعريفات المساندة الاجتماعية(Social Support) أمكن للباحث الوقوف على أهم أبعاد المساندة الاجتماعية وهي : البعد الانفعالي العاطفي ، والبعد المعرفي ، والبعد المادي وعليه فإن الطالب في المدرسة المتوسطة يحتاج إلى توافر هذه الأبعاد لكي يتوافق في مدرسته ويستقر نفسيا ، ويتحسن تحصيله الدراسي .

وهنا إشارة إلى أن مصطلح المساندة الاجتماعية قد ورد في عدد الدراسات بمصطلح الدعم الاجتماعي مما يعني أنهما يحملان نفس المعنى.

المساندة الوجدانية: حيث يعرفها كوهين cohen(١٩٩٦) بأنها مظاهر الرعاية والاهتمام التي تقدم بشكل لفظي أو غير لفظي ، وتتضمن الاستماع والتعاطف والطمأنينة وتتيح الفرصة للتعبير عن المشاعر التي ربما تخفض من المشقة ، وتؤدي إلى تحسين العلاقات بين الأفراد والتزويد ببعض الأهداف أو المعاني لخبرات الحياة".(شعبان، ٢٠٠٢، ص٤٠)

وعند تحليل هذا التعريف نجد أنه قد اشتمل على مراعاة جوانب المشاعر الإنسانية التي تجعل الفرد يشعر بقرب المحيطين له ومؤازرتهم له والوقوف معه وإحاطته بالحب والاحترام ومساعدته عند الحاجة.

ويعرف الباحث المساندة الوجدانية بأنها:"مقدار مايتلقاه الطالب من مظاهر التقدير والثقة والاهتمام والتعاطف والقبول والمؤازرة والمواساة من المحيطين به في المدرسة".

والطالب يحتاج في المدرسة لمشاعر الحب والتقدير خصوصاً من المعلمين من خلال عبارات الثناء والتقدير والتحفيز من خلال المواقف اليومية بين المعلمين والطلاب كما يمر الطالب ببعض المواقف في حياته الأسرية الخاصة من فرح وحزن تنعكس على شخصية الطالب داخل المدرسة ويكون في حاجة لقرب المحيطين به في المدرسة مما يعزز الشعور بالارتياح النفسي واعتقاده بأنه يحظى بالتقدير والاحترام في محيط المدرسة .

المساندة المعرفية: يعرفها جينكيرjenkens(١٩٩٨م). بأنها" المساعدة الفكرية العقلية التي تقوم على النصح والإرشاد وتقديم المعلومات التي تساعد على فهم الموقف بطريقة واقعية موضوعية، وتجعله أكثر تبصراً بعوامل النجاح أو الفشل ، فيزداد قدرة على مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط بل قد يجد في النصائح مايساعده على تحويل الفشل إلى نجاح".(موسى، ٢٠٠٠، ص١٩٧).

ويشير هذا التعريف إلى مساعدة الفرد في فهم المواقف أو التعايش مع مشاكل البيئة أو المشاكل الشخصية بحيث يصبح لدى الفرد قدرة على التعامل مع هذه الصعوبات ويكون لديه رصيد من الخبرة والمعرفة في مواجهة أحداث الحياة المختلفة والتعايش معها حيث أن المعرفة والخبرة تراكمية لدى الإنسان .

ويعد هذا الجانب من المساندة الاجتماعية مهما لطالب يمر بمرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة تذبذب في اتخاذ القرار وقلة الخبرة في التعامل مع مواقف وأحداث الحياة المختلفة مما يجعله محتاج للنصح والتوجيه والإرشاد من قبل المعلمين والعاملين في المدرسة.

وهناإشارة إلى أهمية دور الإرشاد الطلابي في المدرسة لتفعيل هذا الجانب من المساندة الاجتماعية من خلال الندوات والمحاضرات لتبصير الطلاب وتقديم النصح والإرشاد لهم، والإرشاد الفردي لبعض الطلاب حسب اختلاف مستوياتهم الدراسية وظروفهم الاجتماعية وقدراتهم الفكرية والمعرفية.

المساندة المادية (الاقتصادية): ويشتمل هذا النوع من المساندة على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة ، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغوط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الاجرائية أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقي للخدمة أو العون للأنشطة مثل الراحة أو الاسترخاء.(الشناوي وعبدالرحمن، ١٩٩٤، ص٤١).

وهذا النوع من المساندة يشير لكافة المساعدات المادية والملموسة التي تقدم للفرد بما يساعده على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تعترض له وتسخير كافة الامكانات الممكنة التي يحتاجها الفرد.

أنواع المساندة الاجتماعية (Social Support)**:**

من خلال استعراض تعريفات المساندة الاجتماعية لاحظ الباحث أن تلك التعريفات قد اختلفت في تحديد أنواع أو أبعاد المساندة الاجتماعية ، ويعود هذا الاختلاف إلى المنطلقات النظرية التي انطلق منها أصحاب تلك التعريفات ، ويقصد بأنواع المساندة هي الكيفية أو الصور التي تقدم بها المساندة الاجتماعية.

ويرى " Jenkens, 1998 " أن المساندة الاجتماعية(Social Support) تأخذ في مواقف السراء والضراء أشكالاً عديدة نلخصها في أربعة أنواع رئيسية وهي :

- المساندة الوجدانية Emotional Support : وهي مساندة نفسية يجدها الإنسان ويشعر بها في وقوف الناس معه ، ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه وتعاطفهم معه ، واتجاهاتهم نحوه ، واهتمامهم بأمره ، مما يجعله يشعر بالثقة في نفسه وفي الناس ، فيزداد فرحاً في السراء ويزداد صبراً وتحملاً في الضراء .
- المساندة المعنوية أوالمساندة الإدراكية Appraisal Support : وهي مساندة نفسية يجدها الإنسان أيضاً في كلمات التهاني والثناء عليه في السراء وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء ، فيجد من تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والتقبيل والحب المتبادل ، كما يجد من مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع والتشجيع على التكفير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضاً بقضاء الله تعالى وقدره .
- المساندة التبصيرية أو المساندة المعرفية Information Support : وهي مساندة فكرية عقلية تقوم على النصح والإرشاد وتقديم المعلومات التي تساعد الإنسان على فهم الموقف بطريقة واقعية موضوعية ، وتجعله أكثر تبصراً بعوامل النجاح أو الفشل ، فتزداد قدرته على مواصلة النجاح من ناحية ، وتحمل الفشل والإحباط من ناحية أخرى ، بل إنه قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح .
- المساندة المادية أو المساندة العملية : Instrumental Support : وهي مساندة مباشرة وفعالة في الموقف ، ويحصل عليها الإنسان من مساعدة الناس له بالأموال والأدوات أو مشاركته في بذل الجهد وتحمل الموقف وتخفيف المسئولية وتقليل الخسائر ، وتقدم المساندة المادية في صورة هدايا أو منح أو قروض ميسرة أو أشياء عينية أو التطوع في عمل يسعد الفرد في السراء أو يخفف التوتر والألم في الضراء . (مرسي ، ٢٠٠٠) .

كما تصنف المساندة الاجتماعية (Social Support) **إلى أربع فئات من المساندة تتمثل فيما يلي(الشناوي وعبدالرحمن ، ١٩٩٤م، ص٣) :**

أ- مساندة التقدير Esteem Support : وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص موضع تقدير Esteem ومقبول Accepted ، ويتحسن تقدير الذات بأن تنقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبلون بالرغم نم أي صعوبات أو أخطاء شخصية ، ويشار إلى هذا النوع من المساندة بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية والمساندة التعبيرية Expressive ومساندة تقديرية الذات Self .

ب- المساندة بالمعلومات (المعرفية) : وهذا النوع من المساندة يساعد في تحديد وتفهم المشكلة والتعامل مع الأحداث (الضاغطة) ، ويطلق عليها أحياناً النصح Advice ومساندة التقدير Appraisal Support والتوجيه المعرفي Cognitive Guidance .

ج- الصحبة الاجتماعية : وتشتمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح ، وهذه المساندة قد تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين ، وكذلك بالمساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة ، ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحياناً بأنه مساندة الانتشار والانتماء .

د- المساندة الإجرائية : وتشتمل على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقي للخدمة أو العون لممارسة الأنشطة مثل ، الاسترخاء أو الراحة ، ويطلق على المساندة الإجرائية أيضاً مسميات مثل العون Aid ، المساندة المادية Material والمساندة الملموسة Tangible Support ، وعلى الرغم من أن وظائف المساندة يمكن تحديدها نظرياً فإنه من المواقف الطبيعية لا نجدها منفصلة عن بعضها البعض ، فإنه يمكن ـ على سبيل المثال ـ لأولئك الأفراد الذين لديهم صحبة اجتماعية أكبر يمكن أن يكون لديهم أيضاً فرصة للحصول على المساندة الإجرائية ومساعدة التقدير ، وتظهر الدراسات التطبيقية وجود علاقات ارتباطيه بين المقاييس المختلفة للمساندة .(الشناوي ، و عبد الرحمن ، ١٩٩٤ ، ٣) .

ومن خلال العرض السابق لأنواع المساندة الاجتماعية رغم اختلاف العلماء في المسميات والتوجهات والترتيب في أنواع المساندة ودرجة الأهمية من باحث أو عالم لآخر ، نلاحظ أن كلها تدور حول أشكال للمساندة وهي :المساندة الوجدانية ـ، المساندة المعرفية (التبصيرية ، المساندة الإجرائية (المادية) وذلك لتحقيق المساندة لجوانب الإنسان المختلفة (الجانب العقلي أو المعرفي ، والجانب الانفعالي ، والجانب السلوكي) .

وينبغي أن تعمل المدرسة بكافة العاملين فيها إلى أن تعمل على تحقيق جميع هذه الجوانب من المساندة الاجتماعية لتعزز بناء شخصية الطالب وتعمل على إكمال جوانب قصور المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطالب من أسرته الصغيرة أو من مؤسسات المجتمع المختلفة.

وتقوم المساندة الاجتماعية بعدة وظائف يمكن إيجازها في الفئات التالية (رضوان ، و هريدي ، ٢٠٠١ ، ٧٣):

- المساعدة المادية : Metrical Aid كما تتمثل في النقود والأشياء المادية .
- المساعدة السلوكية : Behavioral Assistance ويشير إلى بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كالإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم .
- التوجيه Guidance : كما يتمثل في تقديم النصيحة وإعطاء المعلومات أو التعليمات .
- العائد المردود Feedback : ويعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه أو أفكاره ومشاعره .
- التفاعل الاجتماعي الإيجابي Positive Social Interaction : ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء .

ويرى الباحث أن على المدرسة أن تقوم بهذه الوظائف حتى تكون قد أدت الدور المأمول والمنتظر منها في دعم الطلاب اجتماعياً وحققت هدفاً سامياً لكونها إحدى مؤسسات المجتمع المهمة.

المجالات الأساسية للاهتمامات البحثية لمفهوم المساندة الاجتماعية(Social Support) :

تنحصر مجالات البحث الأساسية في موضوع المساندة الاجتماعية في خمسة اهتمامات هي (رضوان ، وهريدي ، ٢٠٠١):

١- المقارنة بين المرضى والأسوياء في أن أنساق المساندة الاجتماعية ، حيث افترض أن المرضى المشخصين طبياً سيفصحون عن انساق غير ملائمة من المساندة الاجتماعية مقارنة بالأسوياء .

٢- دراسة أفراد ذوي أشكال محددة من الاضطراب النفسي ، فيما يتعلق بدور المساندة الاجتماعية في خفض الأعراض المميزة لكل منها ، حيث افترض أن المساندة الاجتماعية سترتبط بقلة الأعراض .

٣- الاهتمام بقياس أنساق المساندة الاجتماعية لدى الجمهور العام ، وذلك بهدف تحديد الآثار التفاعلية لها مع مشقة الحياة على أقل مظاهر الاضطراب النفسي شدة .

٤- قياس استجابة المواجهة Coping ، لدى أفراد قد تعرضوا لنفس أحداث الحياة المثيرة للمشقة في ظل مستويات مختلفة من المساندة ، وذلك للتعرف على الفروق في استجابات الأفراد لهذه الأحداث ، وفقاً لما يتلقونه من درجات متباينة من المساندة الاجتماعية .

٥- الاهتمام بدور المتغيرات الشخصية والديموغرافية في التمييز بين الأفراد على أساس درجة المساندة الاجتماعية التي يتلقونها ، ولقد حظي متغير الجنس باهتمام أكبر من بين هذه المتغيرات ، حيث اتجهت الدراسات إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث في مقدار المساندة التي يتلقاها كل منهم (رضوان ، وهريدي ، ٢٠٠١) .

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تقترب من اهتمام الفئة الثالثة وذلك من خلال دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى الطلاب.

النظريات المرتبطة بمفهوم المساندة الاجتماعية:

هناك مجموعة من النظريات التي تفسر مفهوم المساندة الاجتماعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومن أهم النظريات ذات الصلة بهذا المجال:

أولا: نظرية فروم (Fromm) :

لقد نظر (ايرك فروم) إلى إمكانيات الإنسان ، وقدرته على حل مشاكله نظرة متفائلة ، لأنه يعتقد أن هذه المشاكل أوجدها الإنسان بنفسه ، وأن المجتمع الذي يسعى لكي يحقق أفراده كامل ذواتهم هو المجتمع الذي يتسم بالحب ، والأخوة والتماسك في العلاقات الاجتماعية . ويعتقد فروم بأن الإنسانية تستطيع وسوف تصل إلى حالة تحسين إمكاناتنا للنمو الكامل المتناسق المتكامل ، ولو أنه غير سعيد ، بسبب إخفاقنا في تحقيق ذلك لحد الآن ، لا يعتقد فروم بأننا بالفطرة أخيار وأشرار ، بل يعتقد بأننا أشرار إذا أخفقنا في أن ننمو ونتطور بشكل كامل . إن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نكون فيها على وفاق مع الآخرين ، ومع أنفسنا هي عن طريق الاستعمال الكامل والمنتج لقابليتنا ، وليس هناك طريقة أخرى

لتحقيق الإنسان الحقيقي ولا يستطيع الفرد الوصول إلى الاستعمال الكامل ، والمنتج بدون مساعدة ، أو مساندة اجتماعية من المحيطين به ومن المجتمع . (الشناوي ، وعبد الرحمن ، ١٩٩٤) .

ويمكن توظيف هذه النظرية من خلال عناية المدرسة بالحفاظ على مستوى العلاقات الاجتماعية بين جميع أفراد المدرسة من معلمين وطلاب للوصول مجتمع مدرسي متماسك ومن خلال الأنشطة المدرسية الهادفة التي تقوي وتنمي روح التعاون والتآخي بين الطلاب وأنه لا مناص من الوصول إلى هذه الغاية إلا من خلال توفير هذه الأنشطة والحرص على العمل في شكل مجموعات .

ثانياً : نظرية ادلر (Adler)

يرى (الفرد ادلر) إن سلوك الإنسان تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية والإنسان عند ادلر كائن اجتماعي في أساسه ، وهو يميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين ، وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية ، ويفضل المصلحة الاجتماعية على المصالحة الذاتية . ويعتقد (ادلر) بأن الاهتمام الاجتماعي الذي يحرك السلوك البشري فطري وأن كانت الأنماط النوعية للعلاقات بين الناس والنظم الاجتماعية تظهر ، وتتكون وتحددها طبيعة المجتمع الذي ينشأ فيه ويرى (ادلر) الهدف الأول تندرج تحته كل أنماط الإنساني هو حماية الذات ، فكل فرد يبدأ بحياته ضعيفاً لا حيلة له ، ويمتلك الدوافع الفطرية للتغلب على الشعور بالنقص ، والسيادة على البيئة المحيطة به . (زهران ، ٢٠٠١) .

وتؤكد هذه النظرية على أهمية البيئة الاجتماعية في تحفيز الانسان على التفاعل والعمل مع الآخرين وهذا مايتوفر في المدرسة عند قيامها بدورها الاجتماعي من خلال تعزيز الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها من معلمين وطلاب.

ثالثاً : نظرية سوليفان (Solivan)

ينظر (هاري ستاك سوليفان) إلى الإنسان من خلال اندماجه وتفاعله مع الآخرين ، وهو يرى إننا من الصعوبة أن ندرس سمة من سمات شخصية ، أو ظاهرة نفسية ، أو اجتماعية ، أو سلوكية بمعزل عن الآخرين ، لأنه يرى إن أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين ، وأن العزلة عن الآخرين سببها فقدان الشعور بالأمن وهذا هو من مخاطر فقدان أو قلة المساندة الاجتماعية لدى الفرد . (الجنابي ، ١٩٩٨، ص٥٢)

ويفترض (سوليفان) أن الشخصية تمثل الكيان فرضي لا يمكن عزله عن المواقف الاجتماعية المبتادلة ، كما يرى أن يعبر عنها عن الطريق التفاعل مع الآخرين فقط ، حتى أن الشخص المنعزل يحمل معه ذكريات علاقاته الشخصية السابقة التي تواصل تأثيرها على تفكيره وسلوكه خلال العزلة .

ويرى سوليفان أن المساندة الاجتماعية التي تأتي من العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد تعمل على خفض حالات القلق والتوتر التي تصيب الفرد (شلتز ، ١٩٨٣، ص١٣٨) .

وهذه النظرية يمكن توظيفها في مجال المساندة الاجتماعية في المجتمع المدرسي من خلال العناية ببعض حالات الطلاب الذين يمكن أن يكون لديهم إظطرابات نفسية ويعانون من الخجل والاندماج مع بقية الطلاب وذلك باستثمار اليوم الدراسي في تقوية شخصياتهم ومشاركتهم مع زملاءهم الطلاب مما ينعكس ايجابياً عليهم عند شعورهم بالقبول ، والمساندة ، والتشجيع من الآخرين.

رابعاً : نظرية بيرن (Beren)

تأثر (ايرك بيرن) بمدرسة التحليل النفيس الفرويدية ، ولكنه ترك هذا المجال وتبنى نظريته في تحليل التفاعل إذ أولى اهتماماً كبيراً لعلاقات الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، يؤمن بيرون بأن لدي كل فرد ومنذ ولادته القدرة على تطوير قدراته إلى أقصى مدى ممكن ليفيد نفسه ومجتمعه بها وكي يعمل بإنتاجية وبشكل إبداعي ، وأن يحرر نفسه من المعوقات وأن يحصل على المتعة النفسية المترتبة على ذلك .

ويقول (بين) بأن كل فرد يولد أميراً ، ولكن أساليب تنشئة الوالدين الخاطئة تحيله إلى ضفدع إذا يرى (بيرن) أن السلوك غير السوي ناشئ من التعلم الخاطئ عند الفرد نتيجة تفاعل مع والديه ، وأخواته الكبار ، أو من ينوب مكانهم ، ويرى بأن الطفل منذ نشأته الأولى يواجه صعوبات وعوائق من والديه والتي تتمثل في الممنوعات التي يفرضونها عليه الأمر الذي يمنعه من تطوير قدرته .

ويرى (بيرن) بأن العضوية الإنسانية بحاجة إلى أشكال عديدة الاتصالات والاستجابات والتفاعلات مع الآخرين ، ويعرف هذه الحاجات بالجوع ، وهذا المثيرات والحاجات لها أشكال عديدة مبنية بشكل ينطلق من الأقل فالأكثر . ويقول أن أول الحاجات هي الجوع الحسى عند الفرد أو الطفل لا سيما الذي يتمثل بأشكال الاتصال أو القرب الجسدي والمحبة والألفة . ويرى بأن افتقار الفرد لمثل هذه الحاجات يقوده إلى الحزن والاكتئاب .(العزة، وعبدالهادي، ١٩٩٩).

ويمكن توظيف هذه النظرية من حيث التركيز في المدرسة على إشباع الحاجات النفسية والعاطفية للطلاب وإضفاء الجو الأسري للمدرسة الذي تسوده المحبة والألفة بين الجميع.

خامساً : نظرية روجرز (Rogers) :

يرى كارل روجرز أن الإنسان في أساس ، مخلوق واع وعاقل ، يحكمه الإدراك التام لذاته الخاصة ، والمحيط الذي يعيش فيه فبقدر المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به يكون نموه النفسي والاجتماعي صحيحاً .

إن النمو النفسي السليم لحياة الفرد يمكن أن ينتج فرداً متكامل الوظائف النفسية ، لذا فهو يسعى لنمو وتطور المجتمع ، وأن الفرد المحقق لذاته والساعي لخدمة وتطور مجتمعه ، يوصف بأنها لفرد الذي يكون على وعي تام بكامل خبراته ، أي أنه لا يهمل ، أو يمنع أو يشوهه هذه الخبرات ، لأنها جميعاً ستغربل وتمر من الذات النامية السليمة الفاعلة كذلك يتصف الفرد المتكامل نفسيا بالقدرة على استمتاع بكل لحظة من حياته ، عن طريق المتعة التي تجلبها الخبرات السارة في الحياة (كالمساندة الاجتماعية من الوالدين ، والأصدقاء ، والجنس الآخر) .

كما يتصف الفرد المتكامل نفسياً ، بالقدرة على اتخاذ القرار المناسب ، والشعور بالحرية من أجل التحرك في أي اتجاه يرغب ليكون قادراً على تحقيق ذاته . (السلطان، ٢٠٠٩)

ويرى الباحث أن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى التفاعل الاجتماعي منذ ولادته وحتى مماته فهو بحاجة متزايدة إلى المساندة الاجتماعية ، وكل مرحلة من مراحل الحياة تتطلب أنواع أخرى من المساندة فالمساندة التي يحتاجها الراشد تختلف عن المساندة التي يحتاجها الطفل ، وكذا الطلاب تختلف حاجاتهم للمساندة الاجتماعية تبعا لعدد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والخصائص والسمات الشخصية لكل طالب.

الدراسات السابقة.

تمهيد:

يتضمن هذا الجزء من هذا الفصل عرضاً للبحوث والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، المتعلقة بموضوع المساندة الاجتماعية، وذلك بهدف الاستفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة .

أولاً : الدراسات المحلية والعربية : -

١- دراسة الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤):

(العلاقة بين المساندة الاجتماعية وأبعاد الشخصية وتقدير الذات والتوافق في المرحلة الجامعية).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين متغيرات المساندة الاجتماعية والانبساطية والميل العصابي، والميل الذهاني والتوافق للجامعة مع بعضها البعض ، وكذلك التعرف على مدى تأثير أبعاد التوافق للجامعة (التوافق التحصيلي ، والتوافق الاجتماعي ، والتوافق الانفعالي ، والتوافق للجامعة) بمتغيرات المساندة الاجتماعية (العدد والرضا) والشخصية (الانبساطية - الميل العصابي ، الميل الذهاني ، الاستحسان الاجتماعي) ، وتقدير الذات من خلال التعرف على المعادلات التنبؤية لها ، وقد أوضحت النتائج وجود مجموعة من العلاقات الإيجابية والعلاقات السلبية الدالة بين مجموعة من المتغيرات التي تشتمل عليها الدراسة ، كما يختلف التأثير النسبي للمتغيرات المستقلة (المساندة ، والشخصية وتقدير الذات) على المتغيرات التابعة (أبعاد مقياس التوافق) .

وبلغت عينة البحث (١١٥) طالباً وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، استخدم الباحثان أدوات عديدة منها : قائمة إيزنك للشخصية . قائمة المساندة الاجتماعية ، وقائمة التوافق للجامعة ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات .

وقد قام الباحثان بإيجاد صدق قائمة المساندة بطريقتين هما الصدق الظاهري ، والصدق البنائي بأسلوب علاقة درجة الفقرات ، والدرجات الكلية للأبعاد . أما الثبات فقد وجداه بطريقة معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ، أما قائمة التوافق للجامعة فقد وجدا الصدق الظاهري ، أما الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمجالات .

وكانت النتائج التي توصل إليها الباحثان أن المساندة الاجتماعية في عدد الأفراد الذين يدرك الفرد أنهم متاحين لمساندة في مجموعة من المواقف لها دور في التوافق الاجتماعي دون غيره من أنواع التوافق الأخرى .

٢- دراسة أمينة مختار(١٩٩٤م):

(العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين)

واستهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين ، وذلك على عينة كلية قوامها (١٦٣) طالبا وطالبة بالمدارس الثانوية (٧٢ذكور ، و ٩١إناث)ممن تتراوح أعمارهم مابين (١٤-١٨) سنة بمتوسط عم قدره (١٥،٦٨٧) سنة .

وقد استخدمت الباحثة في ذلك عدة أدوات تضمنت : استبيان المساندة الاجتماعية للمراهقين ، وقائمة ويلوبي للميل العصابي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين لايدركون المساندة الاجتماعية كانوا أكثر عصابية ، وعدم وجود فروق بين الجنسين لكل من العصابية ودرجة إدراك المساندة الاجتماعية.

٣ـ دراسة حسن (١٩٩٥) :

(مستوى الإسناد الاجتماعي وطبيعته السائدة بين أوساط طلبة الجامعة) .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإسناد الاجتماعي السائد بين أوساط طلبة الجامعة ، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوع الإسناد الاجتماعي السائد بين أواسط طلبة الجامعة والكشف عن الفروق في الإسناد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس وطبق الباحث المقياس على عينة عشوائية بسيطة وبواقع (١٧٧) طالباً وطالبة ومن التخصص العلمي والإنساني واعتمد الباحث مقياس البرزنجي لقياس الإسناد الاجتماعي ، ويتمتع هذا المقياس بصدق وثبات مناسبين ، واستخدم الباحث المتوسط والانحراف المعياري والاختبار التائي كوسائل إحصائية لإيجاد النتائج ، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة معتدلة من الإسناد الاجتماعي وأن التفاعل الحميمي هو نوع الإسناد السائد بين طلبة الجامعة وأشارت النتائج أيضاً لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإسناد الاجتماعي.

٤ـ دراسة الربيعي (١٩٩٧م):

(الإسناد الاجتماعي وعلاقته بسمة القلق ودافع الإنجاز لدى موظفي دوائر الدولة)

استهدفت الدراسة التعرف على مصادر الإسناد الاجتماعي حسب أهميتها من قبل أفراد العينة ، كما هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لمصادر الإسناد الاجتماعي لدى موظفي الدولة ، كما هدفت الدراسة إلى ترتيب مصادر الإسناد الاجتماعي وفقاً لأهميتها بين ذوي دافع الإنجاز العالي ، وذوي دافع الإنجاز الواطئ .

قام الباحث ببناء مقياس لمصادر الإسناد الاجتماعي ، وبناء مقياس القلق ومقياس لدافع الإنجاز ، وتم استخدام مؤشرات لصدق مقياس الإسناد الاجتماعي وهو صدق المحتوى بنوعيه الظاهري والمنطقي وصدق البناء بنوعين وهما علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال ، أما ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦) فضلاً عن الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ ، واشتملت عينة البحث (٤٠٠) موظفاً من موظفي الدولة ، وبعد الحصول على البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام التكرارات والنسبة المئوية وذلك لترتيب مصادر الإسناد التي يلجأ إليها أفراد عينة البحث ، واستخدام مربع كاي لإيجاد العلاقة بين سمة القلق ، وبين ترتيب مصادر الإسناد ، وفقاً لأهميتها بين ذوي دوافع الإنجاز العالي وذوي دافع الإنجاز الواطئ .

- أظهرت النتائج أن الأسرة احتلت المرتبة الأولى بالإسناد الاجتماعي ثم الأصدقاء ثم زملاء العمل ، ثم الأقارب ، ثم رئيس العمل .
- أظهرت النتائج وجود علاقة بين سمة القلق وبين ترتيب مصادر الإسناد الاجتماعي تبعاً لمتغير سمة القلق ونرى من خلال هذه النتيجة أن هناك أوجه اتفاق واختلاف في ترتيب مصادر الإسناد بين الأفراد ذوي سمة القلق العالي والواطئ .
- أظهرت النتائج أن ترتيب مصادر الإسناد الاجتماعي لدى ذوي دوافع الإنجاز العالي (الأسرة ، زملاء العمل ، رئيس العمل ، الأصدقاء) .

أما ذوو دوافع الإنجاز الواطئ فإن ترتيب مصادر الإسناد الاجتماعي لديهم كما يلي : الأسرة الأقارب ، الأصدقاء ، رئيس العمل .

٥ـ دراسة ملكوش (٢٠٠٠م) :

(الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية)

استهدف البحث معرفة العلاقة بين الدعم الاجتماعي ، والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعات ، كما استهدف الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- هل توجد علاقة بين جوانب الدعم الاجتماعي وجوانب التكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية ؟

٢- هل توجد فروق بين الطلبة المتكيفين أكاديمياً والأقل تكيفاً في استخدام الدعم الاجتماعي ؟

٣- هل توجد فروق بين الجنسين في استخدام الدعم الاجتماعي ؟

وكانت عينة البحث (٧٢٥) طالباً وطالبة أما أداتا البحث فكانت مقياس التكيف الطلابي للجامعة المطور من قبل بيكر وسيريك (Baker and Siryk, 1989) ، ويتميز هذا المقياس بمواصفات إحصائية عديدة تؤكد صدقه وثباته ، وقام الباحث باستخدام صدق الترجمة فضلاً عن الصدق الظاهري . أما ثبات المقياس فاستخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار ، وطريقة ألفا كرونباخ ، أما الأداة الأخرى فكانت مقياس الدعم الاجتماعي فقد استخدم الباحث مقياس باريرا واينلي (Barrera and Ainlay, 1983) . وقد قام الباحث بترجمته وعرضه على الخبراء أي صدق الترجمة ثم الصدق الظاهري وصدق الاتساق بمقارنة درجة الفقرة بالدرجة الكلية . أما الثبات فاستخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ فضلاً عن إعادة الاختبار فكان معامل الثبات (٠,٨٤) ، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية (معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الثنائي ، معادلة ألفا كرونباخ) ، وكانت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي ، وعدم دلالة الفروق فيما يتعلق بالجنس بينما توجد دلالة فيما يتعلق بالتكيف الأكاديمي ، وأظهرت النتائج أيضاً عدم دلالة الفروق فيما يتعلق بالجنس ، بينما توجد دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتكيف الأكاديمي . كما أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية للفروق بين مستويات التكيف الأكاديمي ، بينما لا نجد دلالة إحصائية للفروق بين الجنسين ، في حين لا نجد دلالة إحصائية للفروق بين الجنسين ، أي أن الحصول على مساعدة محسوسة كأحد جوانب الدعم الاجتماعي يحصل أكثر لدى الطلبة المتكيفين أكاديمياً عن الطلبة الأقل تكيفاً ، في حين لا يختلف تأثيره باختلاف الجنس .

٦ـ دراسة مكطوف (٢٠٠١م) :

(الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية)

هدف البحث إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ومعرفة ما مستوى الإسناد الاجتماعي لديهم ، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الصف) وهل هناك علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والإسناد الاجتماعي .

تألفت عينة البحث من (٦٤) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. واعتمدت الباحثة مقياس الوحدة النفسية الذي أعده راسل وآخرون (Russel et al.,1980) ويرمز له باختصار (UCLA) وتأكدت الباحثة من صدق الترجمة والصدق الظاهري ، أما ثبات المقياس ، واستخدمت

الباحثة إعادة الاختبار وكان ثباته (٠,٨٦) أما مقياس المساندة الاجتماعية فكان مقياس (البرزنجي ، ١٩٩٠) . واكتفت الباحثة بإجراءات الصدق والثبات التي قامت بها البرزنجي ، أما الوسائل الإحصائية التي استخدمتها الباحثة فهي الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين الأحادي ، ومعامل ارتباط بيرسون . وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة منخفض ، وأن مستوى الإسناد الاجتماعي لدى أفراد العينة متوسط ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة وفق متغير الصف في الوحدة النفسية وبينت نتائج تحليل البيانات وجود علاقة سلبية بين الشعور بالوحدة النفسية ومستوى الإسناد الاجتماعي لديهم . إذ بلغ معامل الارتباط (-٠,٣٢٧) وهو دال إحصائياً (مكطوف ، ٢٠٠١) .

٧- دراسة الصباغ والحيالي (٢٠٠٢م) :

(الخجل وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لطلبة كلية التربية بجامعة الموصل)

استهدف الباحث معرفة مستوى الخجل الاجتماعي ومستوى الإسناد الاجتماعي لطلبة المرحلة الأولى في كية التربية وكذلك معرفة العلاقة بينهما وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل ودرجة الإسناد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس .

قامت الباحثتان بإعداد مقياس الخجل واعتمدتا مقياس الإسناد الاجتماعي إعداد (البرزنجي ، ١٩٩٠) كأداة البحث وقامتا باستخراج صدقهما وثباتهما . طبق المقياسان على عينة عشوائية تضمنت (٨٥) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى في كلية التربية وهي الأقسام (علم النفس ، علوم الحياة ، الرياضيات ، الفيزياء ، الجغرافية) .

وبعد الحصول على البيانات ، وتحليلها إحصائياً باستخدام القيمة التائية لمعرفة مستوى الخجل ودرجة الإسناد الاجتماعي كما اعتمد معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الخجل والإسناد الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي بلغ (-٠,٢٢٩) بين مستوى الخجل ، ودرجة الإسناد الاجتماعي .
- وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الخجل ولصالح الإناث ، في حين لم تظهر النتائج فروقاً في درجة الإسناد الاجتماعي.

٨- دراسة الخالدي (٢٠٠٨) :

(دور الإسناد الاجتماعي في تدعيم الصحة النفسية للمراهقين)

استهدف البحث معرفة مستوى الإسناد الاجتماعي لدى المراهقين واستهدف أيضاً معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات الإسناد الاجتماعي ، وأيضاً هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوي الإسناد العالي للمراهقين ذوي الإسناد العالي وذوي الإسناد المتوسط وذوي الإسناد المنخفض في متوسط درجات الصحة النفسية .

واعتمد الباحث مقياس الإسناد الاجتماعي الذي أعده (البرزنجي ، ١٩٩٠) ويتألف المقياس من (٤٨) فقرة تقيس الإسناد الاجتماعي الذي حصل عليه الفرد فعلاً ويتمتع هذا المقياس بمؤشرات عديدة للصدق منها صدق المحتوى بنوعيه الظاهري والمنطقي ، وكذلك مؤشرات اصدق البناء ، والصدق التزامني ، والصدق العاملي . وفيما يخص الثبات فإن المقياس له ثبات عالٍ بلغت قيمته (٠,٨٢) باستخدام طريقة

إعادة تطبيق الاختبار ، أما الأداة الأخرى فهو مقياس الصحة النفسية الذي أعده (الزبيدي والهزاع ، ١٩٩٧) ، ويتألف المقياس من (٢٤) فقرة ويتمتع المقياس بمؤشر الصدق (الصدق الظاهري) ، أما ثباته فقد أوجده الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل ثبات المقياس (٠,٧٦) . أما عينة البحث فقد بلغت (١٦٤) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى من كلية المعلمين / جامعة الموصل ، وبلغ متوسط أعمارهم (١٨,٩) سنة منهم (٩١) طالباً و (٧٣) طالبة . وبعد الحصول على البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى الإسناد الاجتماعي لدى أفراد العينة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الإسناد الاجتماعي ، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر الإسناد الاجتماعي في الصحة النفسية ، وبعد تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لدرجاتهم في الإسناد الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أظهرت النتائج مستوى الإسناد المتحقق عالٍ بشكل عام ، إذ حصل أفراد العينة على متوسط درجات أعلى من متوسط المقياس المستخدم .
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الجنسين لصالح الإناث .
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات الصحة النفسية ويعزى ذلك إلى متغير الإسناد الاجتماعي ، وهذا يوضح لنا دور الإسناد الاجتماعي للمراهقين في تدعيم الصحة النفسية لديهم.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١- دراسة فارني وآخرون (Varni and Others, 1989) :

(المساندة الاجتماعية وتقدير الذات وعلاقتهما بالتوافق النفسي)

استهدفت الدراسة معرفة علاقة المساندة الاجتماعية ، وتقدير الذات على التوافق النفسي لدى الأطفال والمراهقين المصابين بداء السكر . وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت نتائج هذه الدارسة إلى أن مساندة الأسرة أهم من مساندة الأقران في التوافق النفسي للأطفال ، في حين أن مساندة الأقران أهم من مساندة الأسرة للمراهقين ، أما فيما يتعلق بتقدير الذات فإنه مفيد لكلتا المجموعتين .

٢- دراسة كيم وسيدلاسيك (Kim & Sedlacek, 1990) :

(الإسناد الحكومي وعلاقته بالتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الإسناد الاجتماعي ، والتكيف الطلابي والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث ، شملت عينة الدراسة (٢١٢) طالباً وطالبة جامعيين في جامعة سان فرانسيسكو ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج أن الإسناد الاجتماعي يرتبط إيجابياً مع مختلف جوانب التكيف الطلابي وإن الإسناد الاجتماعي يعمل بطريقة مختلفة بين الذكور والإناث فالإناث أكثر احتياجاً لوجود الإسناد الاجتماعي كي يتكيفن مع المرحلة الجامعية).

٣- دراسة تايلور وآخرون (Taylor & Others, 1993) :

(المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين)

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية للمراهقين وتوافقهم النفسي وتألفت العينة من (١٢٥) مراهقاً ، ومراهقة من أمريكا ، وتم استخدام استبيان المساندة الاجتماعية واستبيان آخر للتوافق النفسي ، وبعد تطبيق الاستبيانين على أفراد العينة تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، وتوصلت الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية للمراهقين قد ارتبطت إيجابياً بتوافقهم النفسي

٤- دراسة واو وبيلنسكي (Woo & Bilynsky, 1993) :

(الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الإسناد الاجتماعي ، والتكيف الطلابي على وفق متغير الجنس ، شملت عينة الدراسة (٢٣٧) طالباً وطالبة ، في جامعة هارفرد . وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الإسناد الاجتماعي والتكيف الطلابي ، واعتمدت الطالبات في تكيفهن الأكاديمي على الإسناد الاجتماعي أكثر من اعتماد الطلاب عليه ، في حين اعتمد الطلاب أكثر منهن على الانخراط في النشاطات المنظمة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات السابقة تناولت علاقة المساندة الاجتماعية ببعض المتغيرات مثل تقدير الذات في دراسة (الشناوي وعبدالرحمن ، ١٩٩٤م) ، والتكيف الطلابي في دراسة(ملكوش ، ٢٠٠٠م) ، والقلق في دراسة(الربيعي، ١٩٩٧م) ، والشعور بالوحدة النفسية في دراسة مكطوف(٢٠٠١م)، والخجل في دراسة (الصباغ والحيالي، ٢٠٠٢م).وهذا ماتختلف عنه الدراسة الحالية حيث تقتصر على متغير المساندة الاجتماعية.
- تنوعت أهداف الدراسات السابقة وتباينت تبعا لتباين المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات.
- لما كانت الدراسات السابقةمعتمدة على المنهج الوصفي لذا فأنها تباينت في حجم العينات المستخدمة ، حيث كانت العينة في بعض الدراسات قليلة كدراسة مكطوف (٢٠٠١م)التي أقتصرت على (٦٤)فردا و(٨٥)فردا في دراسة الصباغ والحياي (٢٠٠٢م) بينما في بعض الدراسات كانت العينة كبيرة كدراسة ملكوش (٢٠٠٠م) حيث وصل عدد أفراد العينة إلى (٧٢٥)فرداً.
- ركزت أغلب الدراسات في عينة الدراسة على طلاب التعليم الجامعي كدراسة (الشناوي وعبدالرحمن ، ١٩٩٤م) ودراسة (حسن ، ١٩٩٥م) ودراسة (ملكوش، ٢٠٠٠م) ودراسة (مكطوف ، ٢٠٠١م) ودراسة (الصباغ والحيالي، ٢٠٠٢م). بينما تتميز الدراسة الحالية بأن عينة الدراسة طلاب المرحلة المتوسطة.
- أغلب الدراسات السابقة تناولت الفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية، والدراسة الحالية تقتصر على في عينتها على الطلاب دون الطالبات .

- اقتصرت اهتمامات الدراسات السابقة على المساندة الاجتماعية المدركة والمتاحة سواء من حيث الحجم أو درجة الرضا عنها، ولم يمتد هذا الاهتمام إلى دراسة مكونات المساندة أو أنواعها المختلفة.
- من خلال استعرض الدراسات السابقة لم يكن هناك اتفاق على مقياس للمساندة الاجتماعية ، فهناك بعض الدراسات اعتمدت على مقاييس أعدها الباحث بنفسه كدراسة الربيعي (١٩٩٧م) في حين اعتمد البعض من تلك الدراسات على مقياس جاهز كما في دراسة حسن(١٩٩٥م) ، ودراسة(ملكوش ، ٢٠٠٠م)، ودراسة(مكطوف ٢٠٠١م)، ودراسة(الخالدي ، ٢٠٠٠م) وكماهو الحال مع الدراسة الحالية التي أعتمدت على مقياس (الهنداوي ، ٢٠١١م) للدعم الاجتماعي.
- تباينت الدراسات السابقة في النتائج التي أسفرت عنها ، فقد أشارت دراسة (الخالدي، ٢٠٠٨م) إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من المساندة الاجتماعية ، في حين أشارت دراسة (مكطوف، ٢٠٠١م)إلى أن مستوى المساندة لدى طلبة الجامعة متوسط، وبينت دراسة (الخالدي ، ٢٠٠٨م) إلى أن هناك فروقا بين الجنسين لصالح الإناث ، في حين أشارت دراسة (الصباغ والحيالى، ٢٠٠٢م) الى عدم وجود فرق بين الجنسين في مستوى الاسناد الاجتماعي. وسوف يقوم الباحث في الفصل الرابع (النتائج وتفسيرها) بمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج تلك الدراسات.

ومما سبق عرضه من الدراسات السابقة يمكن استنتاج النقاط المهمة التالية:

- ❖ هناك اتفاق من الباحثين على أهمية الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية على الفرد المتلقي للمساندة الاجتماعية .
- ❖ يتضح على حد علم الباحث ندرة الدراسات التي تناولت دور المدرسة في القيام بالمساندة الاجتماعية مما يؤكد مدى الحاجة الى معرفة واقع المساندة الاجتماعية في المدرسة .
- ❖ تختلف الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية حيث تركز بعض الدراسات على كم أوحجم العلاقات الاجتماعية المتبادلة كمؤشر للمساندة في حين تقتصر بعض الدراسات على مكون واحد من مكونات المساندة الاجتماعية مما يميز الدراسة الحالية التي تتناول مكونات المساندة الاجتماعية الوجدانية والمعرفية والمادية.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

منهج الدراسة.

تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي)، والذي يتلائم مع طبيعتها ويتوافق مع أهدافها ، وفيه " يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها " (العساف ، ١٤٣٣ هـ ، ١٧٩) ، وهو " يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويُعبّر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، وأما التعبير الكمي فيُعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها " (عبيدات وآخرون ، ١٤٣٤ هـ ، ١٨٠) .

مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم(٨١٢٩٥) طالباً. (الإدارة العامة للتربية والتعليم، ١٤٣٤/١٤٣٥، ص١٦)

عينة الدراسة.

عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٦٣) طالباً تشكل (٠,٠٠٤٤%) من مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، حيث قام الباحث بتوزيع (٤٠٠) استبانة، استرجع الباحث منها (٣٧٦) استبانة، وتم استبعاد (١٣) استبانة لعدم اكتمال الاستجابات، ليبلغ عدد الاستبانات المكتملة والجاهزة لعملية التحليل (٣٦٣) استبانة، أي بنسبة (٩٠,٧٥%) من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها.

خصائص عينة الدراسة.

يتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص الشخصية والوظيفية نوضحها فيما يلي:

١- العمر

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

	التكرارات	النسبة المئوية
١٤ سنه فأقل	٨٩	٢٤,٥
١٥ سنه	٢٢٣	٦١,٤
١٦ سنه فأكثر	٥١	١٤
الإجمالي	٣٦٣	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (٢٢٣) طالباً يمثلون ما نسبته (٦١,٤%) عمرهم (١٥ سنه فأكثر)، في حين أن هناك (٨٩) طالباً بنسبة (٢٤,٥%) عمرهم (١٤ سنه فأقل)، وفي الأخير هناك (٥١) طالباً يمثلون ما نسبته (١٤,٠%) عمرهم (١٦ سنه فأكثر).

شكل رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

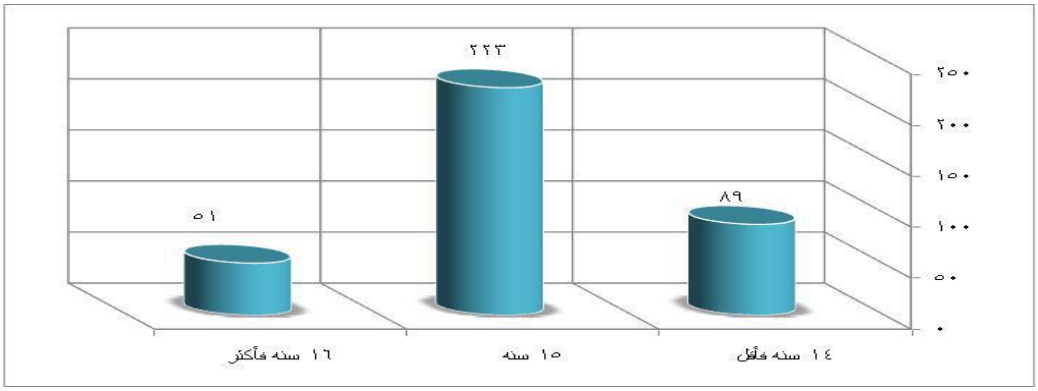

الصف

جدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف

	التكرارات	النسبة المئوية
الثاني المتوسط	١٦٠	٤٤,١
الثالث المتوسط	٢٠٣	٥٥,٩
الإجمالي	٣٦٣	١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن ما يزيد على نصف أفراد عينة الدراسة (٢٠٣) طالباً يمثلون ما نسبته (٥٥,٩%) بالصف الثالث المتوسط، في حين أن هناك (١٦٠) طالباً يمثلون ما نسبته (٤٤,١%) بالصف الثاني المتوسط.

شكل رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف

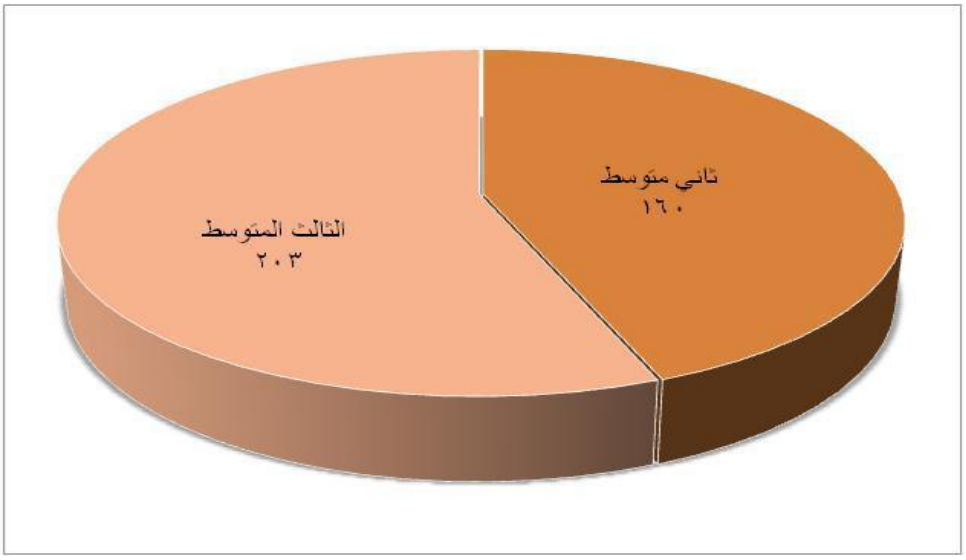

٣- مكتب الإشراف التربوي

جدول رقم (٣)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مكتب الإشراف التربوي

	التكرارات	النسبة المئوية
وسط الرياض	٣٢	٨,٨
الغرب	١٠٢	٢٨,١
الجنوب	٣٥	٩,٦
السويدي	٤٩	١٣,٥
الرائد	٢٧	٧,٤
شمال الرياض	٣٤	٩,٤

قرطبة	٤٦	١٢,٧
الشرق	٣٨	١٠,٥
الإجمالي	٣٦٣	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمكتب الإشراف التربوي، حيث أن هناك (١٠٢) طالب يمثلون ما نسبته (٢٨,١%) مدرستهم تتبع مكتب الاشراف التربوي بغرب الرياض، في حين أن هناك (٤٩) طالب بنسبة (١٣,٥%) مدرستهم تتبع مكتب إشراف السويدي، وهناك (٤٦) طالب بنسبة (١٢,٧%) مدرستهم تتبع مكتب إشراف قرطبة، وفي الأخير هناك (٢٧) طالب بنسبة (٧,٤%) مدرستهم تتبع مكتب إشراف الرائد.

شكل رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مكتب الإشراف التربوي

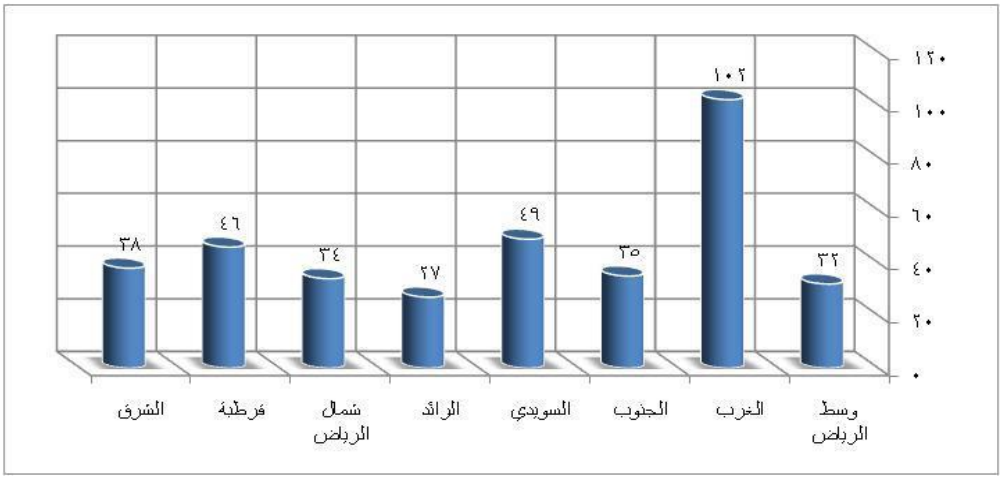

أداة الدراسة.

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال الدعم الاجتماعي(المساندة الاجتماعية) ، توصل الباحث إلى مناسبة مقياس الدعم الاجتماعي الذي أعده الهنداوي (٢٠١١م) وقام بتطبيقة على البيئة الفلسطينية ويناسب تطبيقه على البيئة السعودية، والذي يتكون من (٤٣) فقرة تشمل الأبعاد الثلاثة للمساندة الاجتماعية (الوجداني، المعرفي، المادي) كما يبين الجدول التالي :

جدول (٤)

يبين توزيع فقرات مقياس الدعم الاجتماعي على الأبعاد

الأبعاد	عدد الفقرات	توزيع الفقرات
الوجداني	٢٧	٢-٣-٦-٧-٩-١٢-١٤-١٦-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠-٤١-٤٢
المعرفي	١٢	٤-٥-٨-١٠-١١-١٣-١٥-٢٤-٢٥-٣٣-٣٨-٤٣
المادي	٤	١-١٧-١٨-٣١
المجموع	٤٣	٤٣فقرة

صدق أداة الدراسة

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، ١٩٩٥: ٤٢٩)، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون ٢٠٠١: ١٧٩)، ولقد قام الباحث(الهنداوي، ٢٠١١م) بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات البُعد الوجداني بالدرجة الكلية للبُعد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
2	.592**	20	.650**	32	.694**
3	.604**	21	.650**	34	.662**
6	.604**	22	.668**	35	.709**
7	.617**	23	.710**	36	.708**
9	.652**	26	.661**	37	.680**
12	.647**	27	.562**	39	.666**
14	.619**	28	.633**	40	.628**
16	.534**	29	.637**	41	.672**
19	.639**	30	.646**	42	.672**

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات البُعد المعرفي بالدرجة الكلية للبُعد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
4	.652**	15	.486**
5	.584**	24	.672**
8	.622**	25	.597**
10	.649**	33	.650**
11	.685**	38	.557**
13	.619**	43	.592**

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

جدول رقم (٧)

ارتباط بيرسون لفقرات البُعد المادي بالدرجة الكلية للبُعد

الفقرة	معامل الارتباط
1	.666**
17	.642**
18	.726**
31	.761**

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من خلال الجداول رقم (٥ ، ٦ ، ٧) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٣-٨ .ثبات أداة الدراسة :

قام الباحث(الهنداوي ، ٢٠١١م) بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (٨) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول رقم (٨)

معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	معامل الثبات
١	البُعد الوجداني	.945
٢	البعُد المعرفي	.850
٣	البُعد المادي	.746
الثبات الكلي للمقياس		.960

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٦٠) وهي درجة ثبات عالية جداً، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٧٤٦ ، ٠,٩٤٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٤/٣= ٠,٧٥) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١,٧٤ يمثل درجة استجابة (مطلقاً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١,٧٥ إلى ٢,٤٩ يمثل درجة استجابة (نادراً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢,٥٠ إلى ٣,٢٤ يمثل درجة استجابة (إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣,٢٥ إلى ٤,٠ يمثل درجة استجابة (كثيراً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
٢. معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة .
٣. معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
٤. المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٥. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول الباحث عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

٤-١ السؤال الأول: ما دور المدرسة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها؟

وللإجابة على السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	الفقرات	درجة الاستجابة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كثيراً		إلى حد ما		نادراً		مطلقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
29	تعاملني المدرسة معاملة طيبة وحسنة.	168	46,3	115	31,7	46	12,7	34	9,4	3,15	1,03	1
27	تزودني المدرسة بالأفكار والمعلومات التي أحتاجها.	169	46,6	105	28,9	48	13,2	41	11,3	3,11	1,05	2
6	تشعرني المدرسة بالثقة تجاه نفسي.	147	40,5	116	32,0	53	14,6	47	12,9	3,0	1,06	3
3	تقف المدرسة بجانبي عند المحن والصعاب.	126	34,7	137	37,7	58	16,0	42	11,6	2,96	0,99	4
7	تشعرني المدرسة بالرضا والارتياح تجاه ما أقوم به من أعمال .	127	35,0	130	35,8	64	17,6	42	11,6	2,94	1,01	5
21	تشاركني المدرسة الفرحة عندما أقوم بعمل ناجح.	125	34,4	98	27,0	81	22,3	59	16,3	2,80	1,09	6
42	تشعرني المدرسة بتفاؤل كبير تجاه مستقبلي في الحياة.	118	32,5	101	27,8	86	23,7	58	16,0	2,77	1,07	7
16	تتقبلني المدرسة كما أنا بما في من مزايا وعيوب.	111	30,6	114	31,4	78	21,5	60	16,5	2,76	1,06	8
28	تقدرني المدرسة وتحترمني لشخصي .	103	28,4	120	33,1	69	19,0	71	19,6	2,70	1,08	9
2	توقرني المدرسة وتهتم بي كثيراً	79	21,8	139	38,3	102	28,1	43	11,8	2,70	0,94	10
30	تراعي المدرسة مشاعري ولا يحرجوني.	96	26,4	104	28,7	68	18,7	95	26,2	2,55	1,14	11
20	تشاركني المدرسة التفكير في حل أي مشكلة أتعرض إليها.	90	24,8	91	25,1	105	28,9	77	21,2	2,53	1,08	12
34	تدافع المدرسة عني وعن قضيتي.	70	19,3	101	27,8	85	23,4	107	29,5	2,37	1,10	13
32	تقف المدرسة بجانبي في أوقات الضيق والشدة.	70	19,3	86	23,7	112	30,9	95	26,2	2,36	1,07	14
22	تشاركني المدرسة اهتماماتي وأفكاري.	70	19,3	98	27,0	87	24,0	108	29,8	2,36	1,10	15

م	الفقرات	درجة الاستجابة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كثيراً		إلى حد ما		نادراً		مطلقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
26	تساعدني المدرسة في اتخاذ القرارات الهامة.	69	19,0	82	22,6	112	30,9	100	27,5	2,33	1,07	16
14	المدرسة يشعروني أن الحياة جميلة.	87	24,0	76	20,9	69	19,0	131	36,1	2,33	1,19	17
36	تساندني المدرسة عند اتخاذي لأي قرار وتحمل نتائجه.	58	16,0	88	24,2	109	30,0	108	29,8	2,26	1,05	18
35	تشعرني المدرسة بالسعادة عندما أكون موجوداً.	63	17,4	77	21,2	103	28,4	120	33,1	2,23	1,09	19
9	تساندني المدرسة عند اتخاذي لأي قرار.	50	13,8	97	26,7	99	27,3	117	32,2	2,22	1,05	20
41	تهيئ المدرسة لي الأجواء المناسبة لكي أكون سعيدا وراضياً.	62	17,1	84	23,1	84	23,1	133	36,6	2,21	1,11	21
12	تخفف المدرسة عني أي ضغط عصبي ينتابني.	63	17,4	76	20,9	92	25,3	132	36,4	2,19	1,11	22
39	يقضي أعضاء المدرسة وقتاً طيباً وممتعاً معي .	51	14,0	89	24,5	95	26,2	128	35,3	2,17	1,06	23
40	يشعر أعضاء المدرسة بالاستياء والحزن حينما أصاب بمرض أو أذى.	54	14,9	93	25,6	78	21,5	138	38,0	2,17	1,10	24
37	تخفف المدرسة عني الآلام والهموم التي تصيبني .	57	15,7	79	21,8	87	24,0	140	38,6	2,15	1,10	25
23	تهتم المدرسة بي اهتماماً شخصياً.	49	13,5	75	20,7	108	29,8	131	36,1	2,12	1,05	26
19	يفرح أعضاء المدرسة لفرحي ويحزنون لحزني .	45	12,4	69	19,0	79	21,8	170	46,8	1,97	1,08	27
	المتوسط الحسابي العام									**2,49**	**0,69**	-

يتضح من الجدول رقم (٩) أن:

بُعد المساندة الوجدانية يتضمن (٢٧) فقره، جاءت (١٢) فقرة بدرجة استجابة (إلى حد ما)، وهي الفقرات رقم (٢٩ ، ٢٧ ، ٦ ، ٣ ، ٧ ، ٢١ ، ٤٢ ، ١٦ ، ٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٢٠)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٥٣ ، ٣,١٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة استجابة (نادراً)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (١,٩٧ ، ٢,٣٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (١,٧٥ إلى

٢,٤٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها.

١. جاءت الفقرة رقم (٢٩) والتي تنص على (تعاملني المدرسة معاملة طيبة وحسنة) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أنه يتم معاملتهم معاملة طيبة وحسنة في المدرسة حيث تختلف هذه الفقرة مع نتائج دراسة (حسن، ١٩٩٥م) والتي تشير إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة معتدلة من الإسناد الاجتماعي وان التفاعل الحميمي هو الإسناد السائد بين أفراد العينة.

وهذا يعطي مؤشر بأن هناك قصور كبير من قبل المدرسة في دورها تجاه الطلاب من حيث التعامل الحسن مع الطلاب والذي يفترض من المدرسة أن تكون رائدة فيه استشعاراً بأن الدين المعاملة مما يعطي جرس إنذار للقائمين على الميدان التربوي بالعناية بهذا الجانب وحث منسوبي المدرسة على العناية بهذا الجانب النفسي والتربوي للطلاب من خلال إلحاق العاملين في المدارس ببرامج تدريبية تسهم في معالجة هذا القصور ومخاطبة المدارس للعناية بهذا الجانب.

٢. جاءت الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص على (تزودني المدرسة بالأفكار والمعلومات التي أحتاجها) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٣,١١) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تزودهم بالأفكار والمعلومات التي يحتاجونها مما يعني قصور المدرسة في هذا الدور وهو مايتفق مع دراسة (الصباغ والحيالي، ٢٠٠٢م) بوجود ارتباط سلبي بين مستوى الخجل ودرجة الإسناد الاجتماعي كما تتفق أيضا مع دراسة (الخالدي ، ٢٠٠٨م) بأهمية دور الاسناد الاجتماعي في تدعيم الصحة النفسية والحالة الوجدانية لدى الطلاب .

٣. جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على (تشعرني المدرسة بالثقة تجاه نفسي) بالمرتبة االثالثة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٣,٠) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تُشعرهم بالثقة تجاه أنفسهم.

وهو مؤشر على وجود أزمة ثقة بين الطالب والمدرسة مما يؤثر سلبا على شخصية الطالب وعلى تحصيله الدراسي واستقراره النفسي وهومايتفق مع نتائج دراسة (الصباغ والحيالي، ٢٠٠٢م) بوجود ارتباط سلبي بين الخجل ودرجة المساندة الاجتماعية للطلاب أي أن المدرسة تعزز ثقة الطالب بنفسة من خلال المساندة الوجدانية للطالب ممايقوي شخصيته وشعوره بالثقه تجاه نفسه مما يستدعي النظر بالاهتمام بتقوية العلاقة بين الطالب والمدرسة وبناء جسور علاقة متينة مبنية على الثقة المتبادلة وبما يعزز من ثقة الطالب بنفسه .

٤. جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على (تقف المدرسة بجانبي عند المحن والصعاب) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري (٠,٩٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يقفون بجانبهم عند المحن والصعاب.

٥. جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على (تشعرني المدرسة بالرضا والارتياح تجاه ما أقوم به من أعمال) بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (١,٠١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يشعرونهم بالرضا والارتياح تجاه ما يقومون به من أعمال.

٦. جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على (تشاركني المدرسة الفرحة عندما أقوم بعمل ناجح) بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يشاركونهم الفرحة عندما يقومون بعمل ناجح.

٧. جاءت الفقرة رقم (٤٢) والتي تنص على (تشعرني المدرسة بتفاؤل كبير تجاه مستقبلي في الحياة) بالمرتبة السابعة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يشعرونهم بتفاؤل كبير تجاه مستقبلهم في الحياة.

٨. جاءت الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على (تتقبلني المدرسة كما أنا بما في من مزايا وعيوب) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يتقبلونهم كما هم بما فيهم من مزايا وعيوب.

٩. جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على (يوقرني أعضاء المدرسة ويهتمون بي كثيراً) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٩٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يوقرونهم ويهتمون بهم كثيراً.

١٠. جاءت الفقرة رقم (٢٨) والتي تنص على (يقدرني أعضاء المدرسة ويحترمونني لشخصي) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يقدرونهم ويحترمونهم لشخصهم.

١١. جاءت الفقرة رقم (٣٠) والتي تنص على (يراعي أعضاء المدرسة مشاعري ولا يحرجوني) بالمرتبة الحادية عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (١,١٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يراعون مشاعرهم ولا يقومون بإحراجهم.

١٢. جاءت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على (تشاركني المدرسة التفكير في حل أي مشكلة أتعرض إليها) بالمرتبة الثانية عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن

هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يشاركونهم التفكير في حل أي مشكلة يتعرضون لها.

١٣. جاءت الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص على (تدافع المدرسة عني وعن قضيتي) بالمرتبة الثالثة عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما تدافع عنهم وعن قضيتهم.

١٤. جاءت الفقرة رقم (٣٢) والتي تنص على (تقف المدرسة بجانبي في أوقات الضيق والشدة) بالمرتبة الرابعة عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما تقف بجانبهم في أوقات الضيق والشدة.

١٥. جاءت الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص على (تشاركني المدرسة اهتماماتي وأفكاري) بالمرتبة الخامسة عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما تشاركهم اهتماماتهم وأفكارهم.

١٦. جاءت الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص على (تساعدني المدرسة في اتخاذ القرارات الهامة) بالمرتبة السادسة عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما تساعدهم في اتخاذ القرارات الهامة.

١٧. جاءت الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على (تشعرني المدرسة أن الحياة جميلة) بالمرتبة السابعة عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (١,١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما تُشعرهم أن الحياة جميلة.

١٨. جاءت الفقرة رقم (٣٦) والتي تنص على (تساندني المدرسة عند اتخاذي لأي قرار وتحمل نتائجه) بالمرتبة الثامنة عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما يساندونهم عند اتخاذهم لأي قرار وتحمل نتائجه.

١٩. جاءت الفقرة رقم (٣٥) والتي تنص على (تشعرني المدرسة بالسعادة عندما أكون موجوداً) بالمرتبة التاسعة عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما تُشعرهم بالسعادة عندما يكونوا موجودين فيها.

٢٠. جاءت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على (تساندني المدرسة عند اتخاذي لأي قرار) بالمرتبة العشرين بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها

بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تساندهم عند اتخاذهم لأي قرار.

٢١. جاءت الفقرة رقم (٤١) والتي تنص على (تهيئ المدرسة لي الأجواء المناسبة لكي أكون سعيدا وراضياً) بالمرتبة الحادية والعشرين بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٢١) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يهيئون لهم الأجواء المناسبة لكي يونوا سعداء وراضين.

٢٢. جاءت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على (تخفف المدرسة عني أي ضغط عصبي ينتابني) بالمرتبة الثانية والعشرين بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,١٩) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يخففون عنهم أي ضغط عصبي ينتابهم.

٢٣. جاءت الفقرة رقم (٣٩) والتي تنص على (يقضي أعضاء المدرسة وقتاً طيباً وممتعاً معي) بالمرتبة الثالثة والعشرين بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,١٧) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن من في المدرسة يقضون وقتاً طيباً وممتعاً معهم.

٢٤. جاءت الفقرة رقم (٤٠) والتي تنص على (يشعر أعضاء المدرسة بالاستياء والحزن حينما أصاب بمرض أو أذى) بالمرتبة الرابعة والعشرين بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,١٧) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يشعرون بالاستياء والحزن عندما يصيبهم مرض أو أذى.

٢٥. جاءت الفقرة رقم (٣٧) والتي تنص على (تخفف المدرسة عني الآلام والهموم التي تصيبني) بالمرتبة الخامسة والعشرين بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,١٥) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يخففون عنهم الآلام والهموم التي تصيبهم وهو مايتفق مع دراسة (مكطوف، ٢٠٠١) على وجود علاقة سلبية بين الشعور بالوحدة النفسية ومستوى المساندة الاجتماعية مما يعني العناية بتفعيل الارشاد الطلابي في المدرسة والعناية بمشكلات الطلاب واستشعار همومهم وآلامهم والوقوف معهم.

٢٦. جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على (تهتم المدرسة بي اهتماماً شخصياً) بالمرتبة السادسة والعشرين بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,١٢) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يهتمون بهم اهتماماً شخصياً.وهو ماأشارت إليه نتائج دراسة (الشناوي وعبدالرحمن ، ١٩٩٤) وهو أن المساندة الاجتماعية لها دور في التوافق الاجتماعي للطلاب ، و دراسة (ملكوش ، ٢٠٠٠) في أن هناك علاقة بين إيجابية بين المساندة الاجتماعية والتكيف الطلابي .

٢٧. جاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على (يفرح أعضاء المدرسة لفرحي ويحزنون لحزني) بالمرتبة السابعة والعشرين بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها بمتوسط حسابي (١,٩٧) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم مما يستلزم العناية من قبل المدرسة وخصوصا المرشد الطلابي لمعرفته بأحوال الطلاب الاجتماعية وتبصير العاملين في المدرسة بمشاركة الطلاب أفراحهم في المناسبات السعيدةوالأعيادوكذلك مواساة الطلاب ومشاركتهم أحزانهم عند حدوثها وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (الخالدي،٢٠٠٨) وهو الدور الايجابي للمساندة الاجتماعية في تدعيم الصحة النفسية للطلاب.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على دور المدرسة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها، ومن أهم تلك الأدوار (المعاملة الطيبة والحسنة وكذلك تزويد الطلاب بالأفكار والمعلومات التي يحتاجونها إضافة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب والوقوف بجانب الطلاب عند المحن والصعاب وكذلك أن من في المدرسة يُشعرون الطلاب بالرضا والارتياح تجاه ما يقومون به من أعمال إضافة إلى أن المدرسة يشاركون الطلاب الفرحة عندما يقومون بعمل ناجح وأن المدرسة يُشعرونهم بتفاؤل كبير تجاه مستقبلهم في الحياة وكذلك تَقبل المدرسة للطلاب بما فيهم من مزايا وعيوب إضافة إلى تقدير المدرسة للطلاب واحترامهم لشخصهم وتوقير المدرسة للطلاب والاهتمام بهم كثيرا).

مما يستدعي التأمل والمراجعة من قبل القائمين على الميدان التربوي في تحسين وتطوير دور المدرسة في مساندة الطلاب وجدانياً من خلال تطوير أداء العاملين في المدارس من خلال التدريب النوعي والتوعية للمجتمع المدرسي لرفع مستوى درجة المساندة الاجتماعية المقدمة للطلاب وبما يسهم في مساندتهم في هذا الجانب النفسي مما ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي والاستقرار النفسي لدى الطلاب.

السؤال الثاني: ما دور المدرسة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها؟

وللإجابة على السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	الفقرات	درجة الاستجابة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كثيراً		إلى حد ما		نادراً		مطلقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
15	**تقدم المدرسة لي النصائح من أجل تجنب الأخطاء.**	217	59,8	94	25,9	40	11,0	12	3,3	3,42	0,82	1
13	**تشعرني المدرسة بوجود أناس يثقون بي ويمكن**	117	32,2	113	31,1	69	19,0	64	17,6	2,78	1,11	2

م	الفقرات	درجة الاستجابة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كثيراً		إلى حد ما		نادراً		مطلقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	الوثوق بهم.											
4	**تدعمني المدرسة في تقوية علاقاتي الاجتماعية.**	116	32,0	109	30,0	73	20,1	65	17,9	2,76	1,13	3
5	**تدعمني المدرسة في الاتصال بالآخرين.**	112	30,9	111	30,6	72	19,8	68	18,7	2,74	1,10	4
25	**ينصت أعضاء المدرسة إلي باهتمام عندما أتحدث إليهم .**	94	25,9	119	32,8	87	24,0	63	17,4	2,67	1,04	5
8	**يحفزني أعضاء المدرسة بمشاركة الجميع في كافة مناسباتهم.**	110	30,3	95	26,2	78	21,5	80	22,0	2,65	1,14	6
43	**تشعرني المدرسة بأن علاقاتي مع الآخرين ذات معنى.**	92	25,3	114	31,4	75	20,7	82	22,6	2,60	1,11	7
10	**تشعرني المدرسة أن لدي أشياء ايجابية أقدمها للآخرين.**	79	21,8	122	33,6	91	25,1	71	19,6	2,58	1,03	8
24	**يشعرني أعضاء المدرسة بالقرب منهم في كافة الأوقات.**	62	17,1	120	33,1	99	27,3	82	22,6	2,45	0,98	9
11	**تشعرني المدرسة بأني شخص مهم في المجتمع.**	70	19,3	96	26,4	103	28,4	94	25,9	2,39	1,08	10
33	**يدعوني أعضاء المدرسة لزيارتهم في أي وقت كان .**	64	17,6	85	23,4	81	22,3	133	36,6	2,22	1,11	11
38	**يخصص أعضاء المدرسة جزءاً من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة**	50	13,8	79	21,8	77	21,2	157	43,3	2,06	1,02	12
	المتوسط الحسابي العام									**2,61**	**0,65**	-

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن:

بُعد المساندة المعرفية يتضمن (١٢) فقره، جاءت (فقرة واحدة) بدرجة استجابة (كثيراً)، وهي الفقرة رقم (١٥)، حيث أن المتوسط الحسابي لها (٣,٤٢)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٣,٢٥ إلى ٤,٠)، في حين جاءت (٧) فقرات بدرجة استجابة (إلى حد ما)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٥٨ ، ٢,٧٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، وفي الأخير جاءت (٤) فقرات بدرجة استجابة (نادراً)، وهي الفقرات رقم (٢٤ ، ١١ ، ٣٣ ، ٣٨)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٠٦ ، ٢,٤٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات

المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (١,٧٥ إلى ٢,٤٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها.

١. جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على (المدرسة يقدمون لي النصائح من أجل تجنب الأخطاء) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وانحراف معياري (٠,٨٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تقدم لهم النصائح من أجل تجنب الأخطاء وهذا يعتبر من الأدوار المهمة للمدرسة في تقديم النصح والتوجيه للطلاب مما يسهم في تجنب الإخطاء وتصحيحها لديهم.

٢. جاءت الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على (تشعرني المدرسة بوجود أناس يثقون بي ويمكن الوثوق بهم) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تُشعرهم بوجود أناس يثقون بهم ويمكن الوثوق فيهم وهو مايتفق مع دراسة كيم وسيدلايك (**Kim & Sedlacek, 1990**) ودراسة واو وبيلنسكي ، **Woo & Bilynsky, 1993**) على وجود علاقة ايجابية بين المساندة الاجتماعية والتكيف الطلابي فعندما يشعر الطالب بوجود من يثق به يتكيف دراسيا وبالتالي يرتفع تحصيله الدراسي وتقوى لديه العديد من الجوانب الايجابية في شخصيته.

٣. جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (تدعمني المدرسة في تقوية علاقاتي الاجتماعية) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يدعمونهم في تقوية علاقاتهم الاجتماعية ، وهذا الدور يمكن تحقيقه من خلال استثمار الأنشطة المدرسية المختلفة في تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال تكوين جماعات للعديد من الأنشطة المدرسية كجماعة الإذاعة وجماعة التوجيه والإرشاد وجماعة الكشافة كما يمكن استثمار الحصة الدراسية من قبل المعلم في دعم هذا الجانب من خلال تقسيم الطلاب في مجموعات التعلم التعاوني.

كما أن إقامة نوادي للأحياء في المدارس ستسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلال ممارسة الانشطة المتنوعة.

٤. جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (تدعمني المدرسة في الاتصال بالآخرين) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يدعمونهم في الاتصال بالآخرين.

٥. جاءت الفقرة رقم (٢٥) والتي تنص على (ينصت أعضاء المدرسة إلي باهتمام عندما أتحدث إليهم) بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن من في المدرسة ينصتون باهتمام عندما يتحدثون إليهم.

٦. جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على (يحفزني أعضاء المدرسة بمشاركة الجميع في كافة مناسباتهم) بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (١,١٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تحفزهم على مشاركة الجميع في كافة مناسباتهم.

٧. جاءت الفقرة رقم (٤٣) والتي تنص على (تشعرني المدرسة بأن علاقاتي مع الآخرين ذات معنى) بالمرتبة السابعة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تُشعرهم بأن علاقاتهم مع الآخرين ذات معني.

٨. جاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على (تشعرني المدرسة أن لدي أشياء ايجابية أقدمها للآخرين) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تُشعرهم بأن لديهم أشياء إيجابيهم يمكنهم تقديمها للآخرين.

٩. جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على (يشعرني أعضاء المدرسة بالقرب منهم في كافة الأوقات) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٩٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما تُشعرهم بالقرب منهم في كافة الأوقات.

١٠. جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على (يشعرني أعضاء المدرسة بأني شخص مهم في المجتمع) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما تُشعرهم بأنهم أشخاص مهمين في المجتمع حيث يتوجب على المدرسة العناية بتشجيع الطلاب وأهمية دورهم في المجتمع من خلال المشاركة في الأسابيع التوعوية كأسبوع الشجرة مثلا والأيام والمناسبات الوطنية والمشاركة في بعض المهام التوعوية كالمشاركة في جماعة الكشافة في موسم الحج وأسبوع المرور وأسابيع التثقيف الصحي مما يشعر الطالب بدوره في المجتمع وأهمية هذا الدور.

١١. جاءت الفقرة رقم (٣٣) والتي تنص على (يدعوني أعضاء المدرسة لزيارتهم في أي وقت كان) بالمرتبة الحادية عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن من في المدرسة نادراً ما يدعونهم لزيارتهم في أي وقت كان مما يعني أن هناك قصوراً في استثمار مرافق المدرسة كنوادي للأحياء وتبادل الزيارات بين الطلاب والعاملين في المدرسة خارج أوقات الدوام وتنظيم ذلك .

١٢. جاءت الفقرة رقم (٣٨) والتي تنص على (يخصص أعضاء المدرسة جزءاً من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة) بالمرتبة الثانية عشر بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق

المساندة المعرفية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٠٦) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما يخصصون جزءاً من وقتهم لمناقشة أمورهم الخاصة مما يشير إلى ضرورة توفر المرشد الطلابي في المدرسة والعناية بأعداد الطلاب المناسبة مما يسمح بسماع مشاكل الطلاب ومناقشتها والبحث عن حلول مناسبة لها.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٦١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على دور المدرسة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها، ومن أهم تلك الأدوار (تقديم النصائح للطلاب من أجل تجنب الأخطاء وكذلك أن المدرسة تُشعر الطلاب بوجود أناس يثقون بهم ويمكن الوثوق فيهم إضافة إلى أن المدرسة تدعم الطلاب في تقويم علاقاتهم الاجتماعية وأن المدرسة تُدعم الطلاب في الاتصال بالآخرين وكذلك أن من في المدرسة ينصتون باهتمام إلى الطلاب عندما يتحدثون إليهم إضافة إلى المدرسة تُحفز الطلاب على مشاركة الجميع في كافة مناسباتهم وأن المدرسة تُشعر الطلاب بأن علاقاتهم مع الآخرين ذات معني).

وهذه النتائج تحتاج من المدرسة إلى مزيد من العمل في تطوير المساندة المعرفية للطلاب من خلال تزويد الطلاب بالنصح والتوجيه والإرشاد من خلال الحصص الدراسية وتفعيل التوجيه الإرشاد الطلابي في المدرسة والعناية باختيار المميزين والمختصين للعمل في التوجيه والإرشاد الطلابي وكذلك إقامة المحاضرات التوعوية لتوسيع معارف الطلاب وزيادة حصيلتهم المعرفية .

السؤال الثالث: ما دور المدرسة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها؟

وللإجابة على السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	الفقرات	درجة الاستجابة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كثيراً		إلى حد ما		نادراً		مطلقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
17	تجعلني المدرسة أعتمد على نفسي في الكثير من المواقف.	100	27,5	92	25,3	101	27,8	70	19,3	2,61	1,02	1
1	تقدم المدرسة لي كل ما أحتاج إليه.	55	15,2	140	38,6	125	34,4	43	11,8	2,57	0,87	2
31	توفر المدرسة لي الدعم اللازم الذي أحتاجه.	84	23,1	110	30,3	85	23,4	84	23,1	2,53	1,09	3
18	تدعمني المدرسة بالمال	43	11,8	72	19,8	76	20,9	172	47,4	1,96	0,99	4

م	الفقرات	درجة الاستجابة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كثيراً		إلى حد ما		نادراً		مطلقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	حينما أكون في ضائقة مالية.											
	المتوسط الحسابي العام									2,42	0,74	-

ضح من الجدول رقم (١١) أن:

بُعد المساندة المادية يتضمن (٤) فقرات، جاءت (٣) فقرات بدرجة استجابة (إلى حد ما)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٥٣ ، ٢,٦١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، في حين جاءت (فقرة واحدة) بدرجة استجابة (نادراً)، وهي الفقرة رقم (١٨)، حيث أن المتوسط الحسابي لها (١,٩٦)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (١,٧٥ إلى ٢,٤٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور المدرسة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها.

١. جاءت الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على (تجعلني المدرسة أعتمد على نفسي في الكثير من المواقف) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تجعلهم يعتمدون على نفسهم في الكثير من المواقف من خلال إكسابهم مهارات حياتية تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في الكسب المادي من خلال توفير بعض الأنشطة المدرسية كمهنة التاجر الصغير مثلا من خلال إتاحة الفرصة لبعض الطلاب في ممارسة البيع والشراء في بعض المناسبات المدرسية وتوعية الطلاب بقيمة العمل الشريف.

٢. جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على (تقدم المدرسة لي كل ما أحتاج إليه) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٨٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يقدمون لهم كل ما يحتاجون إليه.

٣. جاءت الفقرة رقم (٣١) والتي تنص على (توفر المدرسة لي الدعم اللازم الذي أحتاجه) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة يقدمون لهم الدعم اللازم الذي يحتاجونه وهو مؤشر لقصور المدرسة في هذا الجانب مما يستدعي دعم المدارس بالإمكانات التي تساعدها في تقديم الدعم اللازم للطلاب .

٤. جاءت الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على (تدعمني المدرسة بالمال حينما أكون في ضائقة مالية) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها بمتوسط حسابي (١,٩٦) وانحراف معياري (٠,٩٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة

بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة نادراً ما يدعمونهم بالمال حينما يكونون في ضائقة مالية وهو أشار إليه الباحث في عرض مشكلة الدراسة في تفاعل الطلاب مع برنامج تكافل لمساعدة الطلاب مادياً ومدى الحاجة في التوسع في طرح برامج دعم مادي جديدة تسهم في مساعدة الطلاب ومساندتهم اجتماعياً مما ينعكس إيجاباً على توافقهم وتكيفهم كما أشارت إلى ذلك دراسة (ملكوش، ٢٠١١)ودراسة كيم وسيلايك (Kim & Sedlacek, 1990) ودراسة واو وبيلنسكي (Woo & Bilynsky, 1993).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٤٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين أفراد عينة الدراسة على دور المدرسة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها، ومن أهم تلك الأدوار (أن المدرسة تجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم في الكثير من المواقف وكذلك أن المدرسة تقدم للطلاب كل ما يحتاجون إليه إضافة إلى أن المدرسة توفر للطلاب الدعم الذي يحتاجونه).

ومن خلال العرض السابق لدور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها نجدها جاءت كما يلي:

جدول رقم (١٢)

دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها

م	المساندة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	المساندة الوجدانية للطلاب	2.50	2
٢	المساندة المعرفية للطلاب	2.61	1
٣	المساندة المادية للطلاب	2.42	3
	الدرجة الكلية	**2.٥١**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تقوم بدورها في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها بمتوسط عام بلغ (٢,٥١)، حيث جاءت المساندة المعرفية للطلاب بالمرتبة الأولى بمتوسط عام (٢,٦١)، يليها المساندة الوجدانية بمتوسط عام بلغ (٢,٥٠)، وفي الأخير تأتي المساندة المادية للطلاب بمتوسط عام بلغ (٢,٤٢)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حسن (١٩٩٥م) والتي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة معتدلة من الإسناد الاجتماعي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مكطوف (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أن مستوى الإسناد الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل متوسط، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخالدي (٢٠٠٨م) والتي توصلت إلى أن مستوى الإسناد الاجتماعي بشكل عام مرتفع لدى طلبة وطالبات كلية المعلمين بجامعة الموصل.

ومما سبق يرى الباحث ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بالوقوف على مستوى تقديم المدارس للمساندة الاجتماعية للطلاب وتطوير هذا الدور خصوصاً في ظل التغيرات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة بحيث تكون المدرسة ملاذاً آمناً يستقي منه الطالب العلم والمعرفة ويحصل فيه على القدر الكافي من الدعم النفسي والمعرفي القائم على التوجيه والنصح والارشاد وكذلك الدعم المادي عند الحاجة الذي

يعين الطالب على متطلبات الدراسة ويرفع من مكانة المدرسة في نفسه كونها تقدم له المساندة الاجتماعية بمختلف جوانبها الوجدانية والمعرفية والمادية .

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١) أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على دور المدرسة في تحقيق المساندة الوجدانية لدى طلابها، ومن أهم تلك الأدوار:

- المعاملة الطيبة والحسنة
- تزويد الطلاب بالأفكار والمعلومات التي يحتاجونها
- تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب
- الوقوف بجانب الطلاب عند المحن والصعاب
- أن من في المدرسة يُشعرون الطلاب بالرضا والارتياح تجاه ما يقومون به من أعمال
- أن المدرسة يشاركون الطلاب الفرحة عندما يقومون بعمل ناجح
- أن المدرسة يُشعرون الطلاب بتفاؤل كبير تجاه مستقبلهم في الحياة
- تَقبل المدرسة للطلاب بما فيهم من مزايا وعيوب
- تقدير المدرسة للطلاب واحترامهم لشخصهم
- توقير المدرسة للطلاب والاهتمام بهم كثيراً.

٢)أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على دور المدرسة في تحقيق المساندة المعرفية لدى طلابها، ومن أهم تلك الأدوار:

- تقديم النصائح للطلاب من أجل تجنب الأخطاء
- أن المدرسة تُشعر الطلاب بوجود أناس يثقون بهم ويمكن الوثوق فيهم
- أن المدرسة تدعم الطلاب في تقويم علاقاتهم الاجتماعية
- أن المدرسة تُدعم الطلاب في الاتصال بالآخرين
- أن من في المدرسة ينصتون باهتمام إلى الطلاب عندما يتحدثون إليهم
- المدرسة تُحفز الطلاب على مشاركة الجميع في كافة مناسباتهم
- أن المدرسة تُشعر الطلاب بأن علاقاتهم مع الآخرين ذات معني

٣)أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين أفراد عينة الدراسة على دور المدرسة في تحقيق المساندة المادية لدى طلابها، ومن أهم تلك الأدوار:

- أن المدرسة تجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم في الكثير من المواقف
- أن المدرسة يقدمون للطلاب كل ما يحتاجون إليه
- أن المدرسة توفر للطلاب الدعم الذي يحتاجونه

٤)أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على أن المدرسة تقوم بدورها في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها، حيث جاءت المساندة المعرفية للطلاب بالمرتبة الأولى، يليها المساندة الوجدانية، وفي الأخير تأتي المساندة المادية للطلاب.

مقترحات الدراسة:

١. دور المدرسة الابتدائية في تحقيق المساندة الاجتماعية لتلاميذها.
٢. دور شراكة الأسرة مع المدرسة في تحقيق المساندة الاجتماعية للطلاب.
٣. عوامل تحقيق المساندة الاجتماعية للطلاب من وجهة نظر الآباء والمعلمين.
٤. معوقات تحقيق مساندة المدرسة للطلاب اجتماعياً من وجهة نظر مديري المدارس المتوسطة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (١٤٣٥).**دليل التعليم العام** .تقنية المعلومات ، الرياض.

البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل (٢٠٠٧م). **صحيح البخاري** . بيروت :المكتبة العصرية.

الجنابي، صاحب عبد مرزوك (١٩٩٨م).**المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي**، اطروحة دكتوراة، كلية التربية /ابن رشد ، جمعة بغداد .

الخالدي، جاجان جمعة محمد(٢٠٠٨م)**دور الإسناد الاجتماعي في تدعيم الصحة النفسية للمراهقين**، مجلة الآداب، جامعة الموصل.

الدسوقي ، إيناس عبدالقادر(٢٠١١م).**السلوك التعاوني والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية**.مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٧٥ الجزء الأول.

الربيعي، طالب عبد سالم (١٩٩٧م).**الإسناد الاجتماعي وعلاقته بسمة القلق ودوفع الانجاز لدى موظفي دوائر الدولة**. أطرحة دكتوراة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

الرشدان، عبدالله (١٩٩٩م).علم اجتماع التربية. عمان : دارالشروق.

السرسي ، أسماء، وعبدالمقصود، أماني (٢٠٠٠م). **المساندة الاجتماعيةكما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية** . مجلة كلية التربية ببنها ، المجلد ١٠، العدد٤٤ص ص ١٩٧-٢٤٤.

السعدي، عبدالرحمن (١٤٢٣هـ). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت

الشناوي ، محمد محروس ، وعبدالرحمن، محمد السيد(١٩٩٤م). **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية** .مكتبة الانجلو ، القاهرة.

الصباغ ، روضة محي الدين ، والحيالي ، نداء زيدان حمدي(٢٠٠٢م).**الخجل وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لطلبة كلية التربية في جامعة الموصل** .مجلة التربية والعلم ، المجلد ١ العدد٤.

العزة، سعيد حسني ، وعبدالهادي، جودت عزت (١٩٩٩م). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**.مكتبة دار الثقافة ، عمان.

النيسابوري، أبي الحسين مسلم (٢٠٠٧م).**الجامع الصحيح** .بيروت ، المكتبة العصرية.

الهنداوي، محمد حامد ابراهيم (٢٠١١م). **الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة**.رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ، غزة.

حسن ، محمود شال (١٩٩٥م). **مستوى الاسنا دالاجتماعي وطبيعته السائدة بين أوساط طلبة الجامعة. ،** مركز البحوث التربية الفسية ، جامعةبغداد.

رضوان، شعبان، وهريدي، عادل (٢٠٠١م).**العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، القاهرة،** مجلة علم النفس، العدد ٥٨، ص ص٧٢-١٣٧.

زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠١م)**الصحة النفسية والعلاج النفسي،** ط٣، مكتبة العبيكان الرياض.

.....(٢٠٠٨م).**مقياس المساندة الاجتماعية** .الانجلو المصرية ، القاهرة.

شعبان، حمدي سعد(٢٠٠٢م) .**برنامج إرشادي قائم على المساندة الاجتماعية لتقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين**. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

شلتز، دوان (١٩٣٨م)**نظريات الشخصية** ، ترجمة احمد دلي الكربولي وعبدالرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.

عبدالسلام ، علي عبدالسلام (٢٠٠١م). **المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية،** مجلة علم النفس ، العدد٥٣، ص ص٦٦-٢٢، القاهرة.

.....، (٢٠٠٥م). **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية** .مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

مختار، أمينة محمد (١٩٩٤م).**العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين،** مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة المنوفية .

مرسي، كمال ابراهيم (٢٠٠٠م).**السعادة وتنمية الصحة النفسية** .دار النشر للجامعات ، القاهرة.

مكطوف، صبيحة ياسر (٢٠٠١م).**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاسناد الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية** ، مجلة التربية والعلم ، العدد٣١.

ملكوش، رياض (٢٠٠٠م) **الدعم الاجتماعي والتكيف لدى طلبة الجامعة الأردنية** ، مجلة دراسات العلوم الانسانية ، مجلد ٢٧ العدد١.

مؤسسة تكافل الخيرية.*https://**takaful**.moe.gov.sa*

المراجع الاجنبية:

Kim, S.W &sedlace, K.W.(1990).Gender differences among incoming African freshman an academic and social expectaion", paper presented at the annual meeting of the American educational research association" san Francisco.

Taylord, R.D & et. Al(1993) "influence of Kinship social support on the parenting experiences and psychological adjustment of African-American adolescents" developmental psychology, vol.29.p.382-388.

Varni, J .W & e al (1989) .social support and self - esteem on psychological adjustment in children and adolescents, with insulin dependant diabetes Mellitus, child and Family behavior therapy, vol.11.p. 1-17.

Woo, T &J. Bilynsky (1994). Involvement in extracurricular activities and adjustment to collage , unpublished doctoral thesis, Graduate school of education of Harvard university

Abstract

The Role of Middle School in Achieving Social Support among Students: A Field Study in Riyadh Study

Abdullah bin Fayez bin Abdullah monthly

Master of Education, Fundamentals of Education, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

The current study aimed to reveal the role of middle school in achieving social support among students via a field study in Riyadh city. The study made use of the descriptive (survey) method, and a random stratified sample consisting of (363) students representing 0.0044% of the study population was selected from the middle school students in public schools in Riyadh city. The results of the study revealed that the middle school students in Riyadh city reported that the school supports them -to some extent- on the affective and cognitive sides, while the school financial supports was limited. The participants also agreed that the school plays its role in achieving social support among the students concerning the cognitive, affective, and the financial support respectively. The results of the study revealed that among the achieved roles of school in the affective side are the kind treatment, providing students with the ideas and information needed, and the development of self-confidence among students. On the other hand, the achieved roles of school in the affective side are that the school provides advice for students in order to avoid making mistakes; the school makes the students feel that they are reliable; the school supports students in assessing their social relations; and the school supports students in communicating with others. Concerning the financial side, the students revealed that the school makes students depend on themselves in different situations; the school offers the students everything they need; and it provides them with the support needed.

Keywords: Social Support